

جمهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي
العتبة الحسينية المقدسة



المجلة العلمية

مرح الهاشمي

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث عن جورة الحلة العلمية
مُعتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن
مركز العلامة الخميني
لإحتياجات جورة الحلة العلمية

السنة الثالثة/ المجلد الثالث
العدد السادس ١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

السيد الزاهد رضي الدين محمد الآوي (ت ٤٥٦هـ)

حياته وأدعيته

جمع وتحقيق: مهدي شريعتي
محقق وباحث حوزوي / قم المقدسة
ترجمة: صلاح عبد المهدي

الملخص

السيد الزاهد رضي الدين محمد الأفطسي الآوي سليل الحسن الأفطس حفيد الإمام السجاد عليه السلام من بلدة (آوه) التابعة لمدينة قم، عالم وسيد جليل عاش في القرن السابع الهجري، وربطته علاقة وثيقة بالسيد ابن طاوس، شخصيته السامية ومنزلته الرفيعة بين معاصريه مازالت تقع في دهاليز المجهول والعزلة لدى الباحثين المعاصرين، إذ لم تترك يد الدهر أثراً وتألّيفاً له يبث الحياة في تضاعيف اسمه ويسلّط الأضواء عليه.

ومن هنا شمر المحقق عن ساعديه ليجمع مارواه مثال الزهد والتقوى من أدعية لها مميزات الجذابة الفريدة، ونقل أغلبها السيد ابن طاوس في طيات كتبه عنه مباشرة، ثم لينتظمها هذا البحث على أنها الأثر الوحيد المتبقي منه، بتحقيق وتصحيح دقيقين، وتاريخ حياة راويها سلك نهجاً جامعاً وموثقاً وخالياً من الاسترسال الممل، ثم تعرضها بمزيد من التواضع والاعتزاز على الأساتذة والباحثين ومحبي ثقافتنا الدينية الأصيلة.

المفردات الدلالية: آوه، الحلقة، الآوي، ابن طاوس، الأدعية.



The Ascetic Sayyid Radhay Al-Dean Mohammed Al-Awee His Life and supplications Died (654 Hijri)

Collected and textually criticized by: Mahdi Shariati

Translated from Farsi to Arabic by: Salah Abid Al-Mahdi

Key words: Awa, Hilla, Awee, Ibin Tawoos, Supplications.

Abstract:

The Ascetic Sayyid Radhay Al-Dean Mohammed Al-Aftasee Al-Awee was a descendant of Al-Hassan Al-Aftass the grandson of Imam Sajjad (peace be upon him) from Awa town of Qum city. He was a scholar and honorable sayyid (progeny of Prophet Mohammad) and lived in the seventh century of hijra, and he was in a close relationship with sayyed Ibin Tawoos. His prestigious character and grand status between his contemporaries is still hidden in the hallways of the unknown and isolation for the contemporary researchers. Time did not leave any trace or publication to regenerate his fame or to shed light on his name.

Starting from here, the researcher buckled up to collect what was narrated of attractive and unique supplications by this figure who represented the example of asceticism and devoutness. Most of these invocations were cited and quoted directly from him by sayyed Ibin Tawoos included his book. All these supplications where organized in this paper as the only left trace by him which had been accurately investigated and corrected, and was accompanied with a life history of the narrator using a comprehensive and documented approach without any boring elaboration. Eventually, it is presented with more humbleness and adorning to our scholars, researchers and lovers of our original religious culture.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

تطل علينا الأدعية المحتشدة بين يدي هذه الأوراق من ثانيا كتب قديمة، ملمت شتاتها في بقعة واحدة، فهي أنفاس آخر ما تبقى من العالم الشيعي الجليل السيد الزاهد رضي الدين محمد الآوي، تلك الشخصية السامية الفريدة من القرن السابع الهجري، وصاحب السيد علي بن طاوس وصنوه، بل عُرف بأنه ألمع الوجوه العلمية المشتهرة بالتقوى من السادة الأفاضل على مدار تاريخ حياتهم منذ زمن الحسن الأفاضل سليل الإمام السجاد عليه السلام حتى الوقت الحاضر، على الرغم من بزوغ شخصيات كبيرة متميزة يُعدّ كل منها نجماً ساطعاً في سماء تلك الأسرة الجليلة^(١).

نسبه وأسلافه

نطالع في نسبه الشريف أنه: السيد الزاهد رضي الدين محمد بن فخر الدين محمد بن محمد بن رضي الدين محمد بن زيد بن الداعي بن زيد بن علي بن الحسين بن الحسن التّجّ بن أبي الحسن علي بن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الخرزني بن علي بن علي الخرزني بن الحسن الأفاضل بن علي الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام^(٢).

أما أجداد الآوي فعاشوا منذ عهد بعيد في مدينة آبه أو آوه القريبة من ساوه في أطراف قم، وهذا لا ريب فيه من الناحية التاريخية،^(٣) ويبدو أن جدّه الثاني عشر محمد الخرزني هو أول من خرج مع جماعة من المدينة والتحق بهذه المنطقة، ونتيجة لما تعرّض له من ضغوطات على أيدي الزعماء والتابعين لسلطة الحاكم العباسي، نزع إلى قزوین، ومنها إلى طبرستان قاصداً



الداعية الكبير حسن بن زيد الحسنى الذي حكمها سنة (٢٥٠ - ٢٧٠هـ)، غير أن الأمور سارت خلافاً لتوقعاته وآماله، فاستشهد بأيدي ذلك الداعية، واستوطن أبناءه مدينة آبه من بعده^(٤)، حتى قدّر الله سبحانه أن ينشأ رضي الدين الزاهد الأوي من تلك الذرية المباركة تحفّه آثار روحية وافرة.

حياته

لا توجد معلومات جلية عن مسقط رأسه، ولم تثبت ولادته في مصدر تاريخي، بل إن هذا الغموض خيم أيضاً على عموم حياته وأرخى ستائرهِ عليها، فلم يسمح إلاّ بلمحات يسيرة من تاريخه لتتسلل إلينا، فقد شهدته عدّة مناطق لمدينة الحلة سنة ٦٣٢هـ وفقاً لما ورد في بعض الإجازات^(٥)، كما أقام مع السيد ابن طاوس في بغداد سنة ٦٣٥هـ تقريباً، إذ أتجه إليها الزحف المغولي، فطلب ابن طاوس من الحاكم العباسي المستنصر بالله أن يسمح له ولرضي الدين الأوي بالمذاكرة والتفاوض مع العدو لينهوا الأمر سلمياً ويتفادوا أي فتنة لا تُحمد عواقبها، ولكنه لم ينل مبتغاه^(٦).

ثم سقط رضي الدين الأوي في براثن أحد أمراء السلطان جرماغون المغولي، فألقاه في السجن مدّة طويلة تعرّض خلالها لشدائد وضغوط جمّة، حتى رأى في المنام الإمام المهدي المنتظر عليه السلام فبكى وطلب منه الخلاص، فأمره الإمام أن يقرأ دعاء العبرات فيما لديه من كتاب المصباح، فأنكر علمه بوجوده فيه، فانتبه من منامه وصلى الصبح وفتح المصباح فوجد ورقة كُتب فيها الدعاء المذكور، وقرأه أربعين مرّة، فرأت امرأة الأمير في نومها أمير المؤمنين عليه السلام وكان الشمس تتلألأ من وجهه، وقال لها بأن بعلمها أخذ ولده وهو يضيّق عليه في المأكل والمشرب، قولي له: إن لم تخلّ عنه لأخرين

بيتك عليك. فلما ذاع أمر هذه الرؤيا جدّ الأمير في البحث عن السيد حتى وجده وأطلق سراحه^(٧).

والأكثر إثارة للاهتمام أنه استتسخ الدعاء عن تلك الورقة، ثم اختفى الأصل الذي عثر عليه^(٨).

بعض رحلاته

للسيد الآوي رحلات قصيرة من الحلة إلى النجف وكربلاء مع السيد ابن طاوس سنة ٦٤١هـ حوت قصصاً لا تخلو من دقة ولطافة، وتميط اللثام عن بعض جوانب شخصيته ومميزاتها، نعرض خلاصتها بالنحو الآتي :

سافر السيد ابن طاوس مع رضي الدين الآوي من الحلة إلى النجف يوم الثلاثاء ١٧ جمادى الآخرة في السنة المذكورة، وباتا ليلاً بمسجد في القرية المسماة بدورة ابن سنجار، وبقي مرافقوهم ودوابهم في القرية ذاتها. عاودوا المسير صباح الأربعاء، فوصلوا النجف قبل الظهر من اليوم نفسه، وذهبوا لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام. وفي ليلة الخميس ١٩ جمادى الآخرة أحس ابن طاوس بمزيد من حضور القلب والإقبال الروحي على الله تعالى، ثم رأى الآوي في منامه بتلك الليلة: كأنّ لقمة بيد السيد ابن طاوس وهو يقول له: هذه من فم مولانا المهدي عليه السلام، وأعطاه قسمًا منها.

وفي يوم الخميس تشرف بالزيارة وتغيّرت أحواله، إذ تجددت له مكاشفات كبيرة وبشارات جميلة، ثم شاهد الآوي بشارات لابن طاوس في منامه، ومنها أن شخصاً يفسّر له في الرؤيا حلمًا وابن طاوس حاضر معهما، ويقول: رأيت كأن ابن طاوس يركب جوادًا، وأنت - أي الآوي - وفارسان آخران صعدتم جميعًا إلى السماء، فسأله الآوي في المنام: هل تعلم من يكون أحد



ذنيك الفارسين؟ فأجابه بالنفي، فقال ابن طاوس من فوره: إنه مولانا المهدي. عادوا إلى الحلة في ليلة الجمعة ٢٧ من جمادى الآخرة^(٩)، وفي يوم الجمعة أخبر حسن بن البقلي ابن طاوس بأن رجلاً صالحاً من أهل العراق اسمه عبد المحسن حضر إلى الحلة وقال بأنه التقى الإمام المهدي عليه السلام في اليقظة وجلب رسالة إليك. فأرسل ابن طاوس في طلبه، وحضر في ليلة السبت ٢٨ من جمادى الآخرة، فرآه ابن طاوس رجلاً صالحاً صادقاً لا يُشك في حديثه ومستغنياً عنهم، وسأله عن القصة بعد أن تعرّف عليه، فأجابه بالتفصيل وعيّن وقت حدوثها في ليلة الخميس ١٩ من جمادى الآخرة سنة ٦٤١هـ^(١٠).

في يوم الإثنين ٣٠ من جمادى الآخرة سافر ابن طاوس مع رضي الدين الآوي إلى كربلاء لأداء زيارة الأول من رجب، وأتاهم مقرئ بغداد محمد بن سويد في سحر ليلة الثلاثاء الأول من رجب، وبادرهما بالحديث، فقال: رأيت في عالم الرؤيا ليلة السبت ٢٨ من جمادى الآخرة^(١١) أن رسولاً جاء البيت الذي سكن فيه ابن طاوس يحمل رسالة إليه، فظن بعضهم أنها من صاحب البيت، ولكن أدرك ابن سويد أنها من صاحب الزمان، فغسل ابن سويد يديه وطهرهما وقام إلى الرسول، فوجده قد أحضر كتاباً إلى ابن طاوس وفيه ثلاثة ختوم، فأخذه منه وسلّمه إلى ابن طاوس، وعندها كان الآوي حاضراً فقال: ما هذا؟ فأجابه: ابن طاوس سيقول لك^(١٢).

كما صرّح ابن طاوس في إثر توثيق موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وذكره لما شاهده من علامات ضريحه بأنه حضر في يوم بالجهة الأخرى من الضريح الشريف وكان معه رضي الدين الآوي، فأقسم على الإمام عليه السلام أن يصيب بالذل والصفار من تجرّأ بالقول والفعل على الله ورسوله وأمير المؤمنين، ثم قال للقاضي الآوي وهو على هذه الحال: يا أخي لقد تبادر إلى ذهني أن ما



طلبته سيُستجاب له ، وسيأتي بعد ثلاثة أيام من قبل هؤلاء رسول لهم يتذلل ويتضرع بأسوأ حال ، وحينما حلّ اليوم الثالث أنبأه بتحقيق ما أخبره به ^(١٣) .
وفي نهاية المطاف اختار رضي الدين مجاورة أمير المؤمنين عليه السلام بمدينة النجف ، واستقرّ فيها إلى نهاية حياته ^(١٤) .

من خصائص شخصيته

عُرف الآوي غالباً بأوصاف وألقاب يعكس كل منها بعداً من مميزات الشخصية ، أبرزها صفة (الزاهد) التي اقترنت باسمه وعرفته ، فضلاً عن لقب (القاضي) و(النقيب) اللتين تشيران إلى حيازته للمنصبين المذكورين ، و(الأعجمي) و(الآوي) نسبة إلى مدينة آوه في بلاد العجم كما ذكرنا ، و(الأفطسي) نسبة إلى الحسن الأفطس حفيد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام ، و(الغروي) نسبة إلى مدينة الغري أو النجف التي استوطنها ^(١٥) .

عدّ السيد رضي الدين الآوي من فقهاء زمانه الأجلاء ، وقد روى عن والده فخر الدين محمد ، عن جدّه رضي الدين محمد ، عن والد جدّه زيد ، عن جدّه الداعي ، عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي وسلار الديلمي وأبي الصلاح الحلبي وعبد العزيز بن البرّاج ^(١٦) . وروى عنه جماعة منهم: ابنه فخر الدين محمد ، وحفيده كمال الدين حسن الآوي ^(١٧) ، وسديد الدين يوسف والد العلامة الحلّي ومحمد بن أحمد بن صالح القسّيني الذي حصل على إجازة الرواية من الآوي في مشهد السعدي بالحلّة سنة ٦٣٢هـ ^(١٨) ، فضلاً عن رواية السيد ابن طاوس عنه ، مثلما عدّ الآوي نفسه في الراويين عن ابن طاوس أيضاً ^(١٩) .

ومن الخصائص البارزة والتميّزة للسيد الآوي نقل الاستخارة بالعدد



والسبحة التي رواها عن الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، وقال عنها الشهيد الأول بأنها لم تكن في الماضي قبل زمان هذا السيد الجليل مشهورة^(٢٠)، وعلى هذا الأساس لا بد أن ينتهي سندها إليه^(٢١).

وذكر المحقق الكاظميني هذه الرواية في بحثه عن بعض وجوه الإجماع، وعده في من تلقى بعض الأحكام من الإمام الحجة عليه السلام في الغيبة الكبرى عن طريق السماع أو المكاتبه^(٢٢)، وعده المحدث النوري تلقياً شفهياً من دون واسطة عن الإمام، وقال: فضيلة عظيمة لا تدور في فلكها أي فضيلة أخرى في زمن الغيبة الكبرى^(٢٣).

حاز الرضي الآوي أيضاً مقاماً ومنزلة وثروة ومالاً دنيوياً، كما تصدى لنقابة السادة في زمانه، وكُتب اسمه في باب الرواق لحرم أمير المؤمنين عليه السلام إلى سنة ١٠٩٥ هـ، أي بعد وفاته بما يقرب من ٤٥٠ عاماً^(٢٤).

الآوي في كلمات العلماء المعاصرين له

أثنى عليه صنوه السيد ابن طاوس بعبارات جلية في كثير مؤلفاته مثل: (أخي) و(صديقي والمؤاخي لي) و(أخي السعيد) و(أخي الصالح)، وغالباً ما دعا له بأمثال هذه الكلمات: (ضاعف الله جلّ جلاله سعادته وشرف خاتمته)، و(قدّس الله روحه ونور ضريحه)^(٢٥).

وقال عنه الشيخ نصير الدين الطوسي في إجازته لحفيده كمال الدين حسن: (... ابن السيد السعيد القاضي العلامة رضي الدين محمد الحسيني الأبّي). نقل ذلك ابن الفوطي وقال عنه: (... عن والده السيد الكامل قدوة السادة رضي الحق والدين محمد)^(٢٦).

وأشاد به ابن الطقطقي أيضاً بقوله: (هو السيد الكامل الكبير الزاهد



الورع، كان مجاوراً بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام يُضرب بزهده وعبادته المثل^(٢٧).

وكتب عنه السيد عزّ الدين إسحاق الشيرازي: (السيد العالم الفاضل الكبير الزاهد الورع القدوة المكاشف)^(٢٨).

وفاته وخلفه

توفي رضي الدين الزاهد الآوي بالنجف الأشرف ليلة الجمعة الرابع من صفر سنة ٦٥٤هـ، وُدُفن فيها^(٢٩).

وخلف من بعده: السيد فخر الدين محمد الذي أثري عليه بالعلم والفضيلة، والسيدة ملك شرف خانم التي وصفت كأبيها بالسيدة الزاهدة، وهي زوجة الشهيد تاج الدين محمد بن الحسين بن علي بن زيد الآوي^(٣٠).

ومع أنه لم يُذكر له سوى ذينك الولدين، ولكن شاء الله أن يرى النور من نسلهما رجال دين وعلماء كثيرون كل منهم يُعدّ البارز المتفوق في عصره ومنطقته، مثل حفيده كمال الدين حسن الآوي من تلاميذ الشيخ نصير الدين الطوسي، وقبره كما توقعنا استناداً إلى المصادر التاريخية في قرية (أسفين) التابعة لفراهان العليا^(٣١)، وقد أعددنا من قبل بالفارسية تعريفاً بأعضاء أسرته - وبخاصة نسل ذينك الجليلين ودراسة أحوالهم - في كتابنا «سادات كروهرود»، وعرضنا بالتفصيل ما حصلنا عليه من معلومات في هذا المجال^(٣٢).

كتابه ومؤلفاته

لم تُستكشف حتى الآن مصنّفات مخصصة برضي الدين الآوي، ولكن لاشك في أن له كتابات بخطّه الشريف؛ لأن السيد ابن طاوس نقل عنها مراراً





فضلاً عن روايته الشفهية المباشرة عنه، ويستند حيناً إلى كتابته وخطّه، وفي حين آخر يقول: رأيت هذا في كتاب له^(٣٣). وسنلاحظ في قصة دعاء العبرات أن الإمام عليه السلام أحاله في عالم الرؤيا إلى كتابه (المصباح).

ولنا أن نستشف هنا بعض الاحتمالات:

الأول: إن الأوي ألف بنفسه كتاباً أو كتابات في الدعاء .
 الثاني: أنه ترك محض اقتباسات متفرقة استلّها واستخرجها من كتب الأدعية وما له فيها سمة تأليفية .
 الثالث: أنه ليس له أي دور في التأليف والجمع، وما نُسب إليه هو من مؤلّفات غيره من الأعلام، استسخه بيده المباركة أو صار ملكاً له .
 والاحتمال الأخير يبدو بعيداً، ولا يُستتج من ظاهر كلام ابن طاوس؛ لأنه في هذه الحالة يجدر به ألاّ يكتفي بذكر الكاتب والمحرر أو المالك، بل يذكر اسم المؤلف أو اسم التأليف الأصلي حتى وإن كان على نحو الإغلاق والغموض^(٣٤)، ولكن ذكره في نتف من كتاباته بصفة (كتاب)، وهي توحى بالجمع والانسجام، في حين يمكنه النقل عن خطه وكتاباته مثل سائر الموارد، ولعله من هنا يمكن القول بأن للأوي تأليفاً خاصاً من دون اسم في موضوع الدعاء، والمقصود مما نقله عن خطه إمّا من هذا الكتاب، وإمّا كتابات أخرى، ولا تُسعف كلمات ابن طاوس أنه ألف عدّة كتب، ولا دليل على ذلك أيضاً.

غير أن صاحب الرياض أتكا على عبارة السيد ابن طاوس وما تبادر له من ظاهرها فقال: (وله كتب منها في الأدعية)^(٣٥)، وجلي أن قوله هذا يشير إلى تعدد مؤلفاته ووجود كتاب له في غير الدعاء أيضاً، ولكننا لم نعثر



على أي دليل يثبته .

وأما كتاب (المصباح) فهو كتاب مدّون كما يدلّ اسمه عليه، ولا ينبغي أن يُعدّ تأليفاً للآوي؛ لأنّ إحالة الإمام له إلى هذا الكتاب، وخبر وجود دعاء مجهول فيه بيّتان أنه كان في حوزته فقط ولم يُحط خبراً بكل محتوياته، وإلا لواجهه بإنكار قاطع؛ وبناء عليه ينبغي أن يكون (المصباح) المذكور من تأليف شخص متقدّم على الآوي، كالشيخ الطوسي مثلاً^(٣٦) .

والخلاصة أن دليلنا على تأليفاته هو كلام السيد ابن طاوس وقصة دعاء العبرات كما ستأتي، ويُستنتج من كلام السيد أن للآوي تأليفاً أو كتابات متفرقة أو مجتمعة في الأقل، ولا يمكن إحراز عددها. وأما كتاب (المصباح) فهو من تأليف المتقدّمين، وكان تحت يد الآوي فقط.

وقفه مع أدعية الآوي

غاية ما جمعناه من المصادر الكثيرة التي استعنا بها في هذا البحث هي خمسة أدعية لرضي الدين الآوي، رواها عنه أولاً السيد ابن طاوس في بعض مؤلفاته، وسندرجها فيما يلي مع بعض الملاحظات عليها:

١- دعاء العبرات

ثمّة روايتان بعدة اختلافات في رواية هذا الدعاء الذي نقله ابن طاوس في نهاية كتاب مهج الدعوات، وهي على النحو الآتي:

الرواية الأولى مختصة برضي الدين الآوي استناداً إلى استظهار مؤلف المهج، ولم ينقلها من كتاب أو مصنف ما، ولها قصة معروفة أشار إليها هو والعلامة الحلّي في منهاج الصلاح، وذكر تفاصيلها المحدّث النوري في كتبه وقد أوردناها سابقاً، نقلاً عن خط بعض الفضلاء في حاشية الموضوع نفسه



من المنهاج للعلامة، وبناءً على هذا الأساس ربما يتسنى لنا القول بنسبتها إلى الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، في حين أن العلامة نفسه صرح بأنها مروية عن الإمام الصادق عليه السلام ^(٣٧).

أمّا الرواية الثانية، فتشوبها زيادات ونقصان، وجدها السيد ابن طاوس بعد وفاة الآوي في نسخة قديمة تصدّرها دعاء الطلحي واشتراها ابن الوزير الوراق بدرهم ونصف لولد محمد المقري الأعرج، وأحضرها إلى السيد ابن طاوس الذي نقل نصّها في المهج، ونسبها الكفعمي إلى الإمام المهدي عليه السلام باختلاف يسير في البلد الأمين من دون الإشارة إلى المصدر، وذكر أنه دعاء جليل يُقرأ في الأمور المهمة والعظيمة ^(٣٨).

٢- دعاء الطير الأبيض الرومي

روي هذا الدعاء بطريقتين أيضاً مع بعض الاختلافات، ويبدو أنهما ينتهيان إلى مصدر واحد، ونقلهما كاملين السيد ابن طاوس في المجتبي وهما على النحو الآتي:

الطريق الأول عن كتاب للآوي عن شخص باسم كُهَيْل بن مسعود الزاهد الطرسوسي الذي رواه مع قصة غريبة عن رجل قضى مدة طويلة أسيراً في بلد الروم، وقد سمع الدعاء عن طير أبيض وقف على شُرْف السجن، وقرأه الرجل عدة ليال متوالية، فحدثت معجزة في إطلاق سراحه، ثم ذهب إلى الحج ودعا به في الطواف حول الكعبة، فسمعه شخص آخر وأخبره بأنّ أباه حدّثه بهذا الدعاء عن جدّه عن رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الخصائص، وأنه دعاء طير أبيض رومي بقسطنطينية في بلاد الروم، وهو دعاء الفرج ^(٣٩).

الطريق الثاني رواية عن ابن طاوس نقلها باسم (الطائر) عن كتاب

المستغيثين بالله تأليف خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال القرطبي (ت ٥٧٨هـ)، وظن أنها متّحدة مع الرواية الأولى، وتعدّان دعاء واحداً بالرغم من وجود بعض الإضافات فيها (٤٠).

كما رواها كمال الدين الدّميري في حياة الحيوان عن الكتاب المذكور بسنده عن أحمد بن محمد العطار عن أبيه، بما يناظر القصة المشار إليها عن جاره الأسير عن الطائر الرومي من دون أن تصادف طريقاً آخر ينتهي بالنبي ﷺ (٤١).

٣- دعاء الشيخ

دعاء ذو مضامين عالية وطويل نسبياً، نقله ابن طاوس في نهاية المجتبي عن الكتاب المذكور للأوي، وذكره الكفعمي في البلد الأمين من دون الإشارة إلى مصدره (٤٢).

٤- دعاء البصر أو ردّ البصر

دعاء قصير جداً رواه ابن طاوس في مهج الدعوات عن خط الأوي عن رسول الله ﷺ الذي علمه لأعمى فردّ إليه بصره، وأمر في البداية بأن يتوضّأ ويصلي ركعتين قبل قراءة الدعاء (٤٣).

روى هذا الدعاء قبل الأوي قطب الدين الرواندي (ت ٥٧٣هـ)، بالقصة السابقة وبالأمر الذي اشتملت عليه بدايته في أدعيته المسماة بسلوة الحزين عن الإمام الباقر عليه السلام عن النبي ﷺ مرة، وروى مثله مؤلف مكارم الأخلاق الحسن بن الفضل الطبرسي (ت القرن ٦هـ) عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الخامس نفسه، كما رواه الرواندي مرة أخرى في الخرائج والجرائح باختلافات أكثر عن عثمان بن حنيف عن رسول الله ﷺ، وورد بهذا الطريق



أيضاً في كتب ومصادر أهل السنة بأسانيد مختلفة ، ولايبعد أن يكون مصدر رواية الآوي أيضاً واحداً من هذه الكتب، وبخاصة الكتابان الأولان^(٤٤) .

وروى أبو حمزة نظير هذا الدعاء والأمر المذكور عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام لطلب الرزق نقلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وجاء في هذه الرواية أن شخصاً محتاجاً أتى النبي وطلب منه دعاء للتفريح عنه، فعلمه هذا الدعاء^(٤٥) .

٥- دعاء الاستخارة

دعاء ورد في ثلاث روايات، واحتوى على كيفية خاصة للاستخارة بالعدد والسبحة، وأوردنا سابقاً تصريح الشهيد الأول في الذكرى بأن هذا النوع من الاستخارة لم يكن مشهوراً قبل زمن الآوي؛ ولذلك أنهى المحدث القمي سنده إليه^(٤٦) .

وفي إحدى الروايات تعرّض لها السيّد ابن طاوس في كتاب استخاراته (فتح الأبواب) نقلاً عن خط الآوي عن الإمام الصادق عليه السلام، ثم صرح بعد قليل بأن الرواية ذاتها نقلها له بعض الأصحاب مرسلّة في وصف القرعة، كما روى السيد هبة الله الموسوي في كتابه (المجموع الرائق) الذي شغل بتحريه سنة ٧٠٣هـ هذا النحو من القرعة مع الدعاء المذكور باختلاف يسير عن أمير المؤمنين عليه السلام من دون ذكر المصدر^(٤٧) .

الرواية الثانية للعلامة الحليّ بفروق قليلة عن طريقتين: الطريق الأول في كتابه منهاج الصلاح عن والده سديد الدين يوسف عن الرضي الآوي عن الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، وسُجلت عبارة المنهاج في الكتب الروائية المتأخرة ونظائرها. والطريق الثاني فيما نقله الشهيد الأول عن عدد من مشايخه عن العلامة عن والده عن الآوي عن الإمام المهدي المنتظر عليه السلام^(٤٨) .



الرواية الثالثة نقلها العلامة المجلسي بنحو مشابه في البحار عن الشيخ يوسف بن حسين عن خط الشهيد الأول^(٤٩)، ويمكن الاستناد إلى تصريح الشهيد باشتهار هذا النوع من الاستخارة في زمن الآوي والقول إن مصدر هذا الطريق على احتمال قوي - ليس إلا رضي الدين الآوي نفسه .

كلمة أخيرة

بذل كاتب هذه السطور غاية وسعه في جمع هذه الأدعية ومقابلة نصوصها وتصحيحها، وقد بلغت أحد عشر دعاءً، مع تعدد روايات دعاء العبرات والطير الرومي والبصر والاستخارة، ولا يدعي أنه بلغ الكمال في الجمع والتحقيق، ولكنه يأمل أن تنال رضا الواحد الأحد جلّ وعلا، وينتفع بها القارئ الكريم.

اللهم ارض مني باليسير، وهب لي الكثير، و جُد لي يا ربّ بما أنت أهلُّه فرجًا ومخرجًا، و يسّر لي يا ربّ نحو البُشرى منهجًا .

[دعاء العبرات]

[١] (٥٠)

[قال السيد ابن طاوس]: دعاءٌ حدّثني به صديقي والمؤاخي لي محمد ابن محمد بن محمد القاضي الآوي ضاعفَ اللهُ ﷻ سعادته وشرفَ خاتمته، وذكر له حديثًا عجيبًا وسببًا غريبًا، وهو أنه كان قد حدثت له حادثة فوجدَ هذا الدّعاء في أوراق لم يجعله فيما بين كتبه فنسخَ منه نسخة فلما نسخه^(٥١) فقد الأصل الذي كان قد وجده .

رأيتُ هذا الدعاء في نسخة عتيقة قد أصاب بعضها بكلّ وفيه زيادة ونقصان أحضرتها ابن الوزير الوراق وذكر أنه اشتراها لوليد محمد المقرئ الأعرج



بدرهم ونصف، ويمكن أن يكون هذا الدعاء موجوداً في الكتب، وما كان أخي الرضي ^(٥٢) الأوي يعرف موضعه فأنعم الله ﷻ عليه بتعريفه كما ذكرناه عنه ﷺ، ويسمى (دعاء العبرات)، وسيأتي ذكره، وهو ^(٥٣) :

((اللهم إني أسألك يا راحم العبرات ويا كاشف الكربات، أنت الذي تَقْشَعُ سَحَابَ ^(٥٤) المِحْنِ وقد أَمَسَتْ ثِقَالاً وَتَجَلَوْ ضَبَابَ الإِحْنِ وقد سَحَبْتَ أذيالاً، وَتَجْعَلُ زَرْعَهَا هَشِيمًا ^(٥٥) وَعِظَامَهَا رَمِيمًا، وَتَرُدُّ الْمَغْلُوبَ غَالِبًا وَالْمَطْلُوبَ طَالِبًا ^(٥٦)، إلهي فكم من عبدٍ ناداك أني ^(٥٧) مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، فَفَتَحْتَ لَهُ مِنْ نَصْرِكَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجَّرْتَ لَهُ مِنْ عَوْنِكَ عُيُونًا فَالْتَقَى مَاءٌ فَرَجَّهٍ عَلَى أَمْرٍ قُدْرٍ، وَحَمَلْتَهُ مِنْ كِفَايَتِكَ عَلَى ذَاتِ أَلْوَابٍ وَدُسْرٍ، يَارَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، يَارَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي مِنْ نَصْرِكَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجِّرْ لِي مِنْ عُيُونِكَ ^(٥٨) لِيَلْتَقِيَ مَاءٌ فَرَجِّي عَلَى أَمْرٍ قُدْرٍ، وَاحْمِلْنِي يَارَبِّ مِنْ كِفَايَتِكَ عَلَى ذَاتِ أَلْوَابٍ وَدُسْرٍ، يَا مَنْ إِذَا وَلَجَ الْعَبْدُ فِي لَيْلٍ مِنْ حَيْرَتِهِ يَهِيمُ، ^(٥٩) وَلَمْ يَجِدْ ^(٦٠) صَرِيخًا يَصْرُخُهُ مِنْ وَلِيِّ حَمِيمٍ ^(٦١)، وَجَدَ يَارَبِّ مِنْ مَعُونَتِكَ صَرِيخًا مُغِيثًا ^(٦٢) وَوَلِيًّا يَطْلُبُهُ حَثِيثًا، يُنْجِيهِ مِنْ ضَيْقِ أَمْرِهِ وَحَرَجِهِ وَيُظْهِرُ لَهُ الْمُهِمَّ مِنْ أَعْلَامِ فَرَجِهِ، اللَّهُمَّ فَيَا مَنْ قُدْرَتُهُ قَاهِرَةٌ وَأَيَاتُهُ بَاهِرَةٌ وَنِقْمَاتُهُ قَاصِمَةٌ لِكُلِّ جَبَّارٍ، دَامِغَةٌ لِكُلِّ كَفُورٍ خِتَارٍ، صَلِّ يَارَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانظُرْ إِلَيَّ يَارَبِّ نَظْرَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ رَحِيمَةً تَجُلُّ ^(٦٣) بِهَا عَنِّي ظُلْمَةٌ وَأَقِفَةً مُقِيمَةً، مِنْ عَاهَةِ جَفَّتْ مِنْهَا الضُّرُوعُ وَتَلَفَتْ ^(٦٤) مِنْهَا ^(٦٥) الزُّرُوعُ ^(٦٦)، وَاشْتَمَلَ بِهَا عَلَى الْقُلُوبِ الْيَأْسَ وَجَرَّتْ وَسَكَنْتَ ^(٦٧) بِسَبَبِهَا الْأَنْفَاسَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ ^(٦٨) حِفْظًا حِفْظًا لِعُرَائِسَ غَرَسْتَهَا يَدُ ^(٦٩) الرَّحْمَنِ وَشُرْبُهَا مِنْ مَاءِ الْحَيَوَانِ، أَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطَانِ تُحَزَّرُ ^(٧٠) وَيَفَاسِهِ تُقَطَّعُ وَتُجَزَّرُ ^(٧١)، إلهي مَنْ



أولى منك أن يكون عن حريمك دافعا ومن أجدر منك أن يكون^(٧٢) عن حماك حارسا ومانعا، إلهي إن الأمر قد هال فهوئه وخشن فآلنه، فإن^(٧٣) القلوب كاعت^(٧٤) فطمئنها^(٧٥) والنفس ارتاعت فسكنها، إلهي تدارك أقداما زلت^(٧٦) وأفهاما في مهامه الحيرة ضلت^(٧٧)، أجحف الضر بالمضرور في داعية^(٧٨) الويل والثبور، فهل يحسن من فضلك أن تجعله فريسة البلاء^(٧٩) وهو لك راج، أم هل يجمل^(٨٠) من عدلك أن يخوض لجة^(٨١) النقمات^(٨٢) وهو إليك لاج، مولاي لئن كنت لا أشق على نفسي في النقى، ولا أبلغ في حمل أعباء الطاعة مبلغ الرضا، ولا أنتظم في سلك قوم رقصوا الدنيا، فهم خمص البطون من الطوى^(٨٣) عمش العيون من البكاء، بل أتيتك يارب بضعف من العمل، وظهر ثقيل بالخطأ والزلل، ونفس للراحة معتادة، ولدواعي التسويف منقادة، أما يكفيك يارب وسيلة إليك وذريعة لديك أنني^(٨٤) لأوليائك موال وفي محبتهم^(٨٥) مغال^(٨٦)، أما يكفيني أن أروح فيهم مظلوما أو أعذو^(٨٧) مكظوما وأقضي بعد هموم هموما وبعد وجوم وجوما^(٨٨)، أما عندك يارب بهذه^(٨٩) حرمة لا تضيع وذمة بأدناها يقتنع، فلم تمنعني^(٩٠) نصرك^(٩١) يارب ها أنا ذا غريق وتدعني وأنا^(٩٢) بنار عدوك حريق، أتجعل أوليائك لأعدائك طرائد، ولمكرهم^(٩٣) مصايد، وتقلدهم من خسفهم قلائد، وأنت مالك نفوسهم أن^(٩٤) لو قبضتها جمدوا وفي قبضتك مواد أنفاسهم لو قطعتها جمدوا^(٩٥)، فما^(٩٦) يمتنعك يارب أن تكف بأسهم وتترع عنهم من حفظك لباسهم، وتغريهم من سلامة بها في أرضك يفرحون^(٩٧) وفي ميدان البغي على عبادك^(٩٨) يمرحون، اللهم صل على محمد وآل محمد، وأدركني ولم يدركني^(٩٩) الغرق، وتداركني ولما غيب شمسي الشفق، إلهي كم من عبد^(١٠٠) خائف التجأ إلى^(١٠١) سلطان فآب عنه محفوفا بأمن وأمان، أفأقصد يا رب أعظم^(١٠٢) من سلطانك سلطانا؟



أَمْ أَوْسَعَ مِنْ إِحْسَانِكَ إِحْسَانَا أَمْ أَكْثَرَ مِنْ أَقْتَدَارِكَ أَقْتَدَارًا أَمْ أَكْرَمَ مِنْ
 أَنْتَصَارِكَ أَنْتَصَارًا^(١٠٣) ، اللَّهُمَّ أَيْنَ أَيْنَ^(١٠٤) كِفَايَتِكَ الَّتِي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَغِيثِينَ
 مِنَ الْأَنَامِ ، وَأَيْنَ أَيْنَ^(١٠٥) عِنَايَتِكَ الَّتِي هِيَ جَنَّةُ الْمُسْتَهْدَفِينَ لِجُورِ الْأَيَّامِ ، إِلَيَّ إِلَيَّ
 بِهَا ، يَا رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ إِنِّي مَسَّنِي الضَّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ،
 مَوْلَايَ تَرَى تَحْيِيرِي فِي أَمْرِي وَتَقْلُبِي فِي ضُرِّي وَأَنْطَوَايَ^(١٠٦) عَلَى حُرْقَةِ قَلْبِي
 وَحَرَارَةِ صَدْرِي ، فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَجُدْ لِي يَا رَبِّ بِمَا أَنْتَ
 أَهْلُهُ فَزَجًّا وَمَخْرَجًا ، يَسِّرْ^(١٠٧) لِي يَا رَبِّ نَحْوَ الْبُشْرَى^(١٠٨) مِنْهَجًا ، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ
 مَنْ نَصَبَ لِي حِبَالًا^(١٠٩) لِيَصْرَعَنِي بِهَا صَرِيْعًا فِيمَا مَكَرَ^(١١٠) ، وَمَنْ حَفَرَ لِي
 بئْرًا^(١١١) لِيُوقِعَنِي فِيهَا أَنْ يَقَعَ فِيمَا حَفَرَ^(١١٢) ، وَاصْرِفِ اللَّهُمَّ عَنِّي مِنْ^(١١٣) شَرِّهِ
 وَمَكْرِهِ وَفَسَادِهِ وَضُرِّهِ مَا تَصْرِفُهُ عَمَّنْ قَادَ نَفْسَهُ^(١١٤) لِدِينِ الدِّيَانِ وَمُنَادٍ يُنَادِي
 لِلإِيمَانِ ، إِلَهِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ ، وَضَعِيفُكَ ضَعِيفُكَ فَرِّجْ عَمَّهُ^(١١٥) ،
 فَقَدْ انْقَطَعَ كُلُّ حَبَلٍ إِلَّا حَبْلُكَ ، وَتَقَلَّصَ كُلُّ ظِلٍّ إِلَّا ظِلُّكَ ، إِلَهِي^(١١٦) دَعَوْتِي
 هَذِهِ إِنْ رَدَدْتَهَا أَيْنَ تُصَادِفُ مَوْضِعَ الإِجَابَةِ ، وَمَخِيلَتِي^(١١٧) إِنْ كَذَّبْتَهَا أَيْنَ
 تُتْلَقِي^(١١٨) مَوْضِعَ الإِصَابَةِ^(١١٩) ، فَلَاتُرِدِّ دَاعِي^(١٢٠) بَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ بَابَا
 وَلَا تَمْنَعْ دُونَ جَنَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ سِوَاهُ جَنَابَا^(١٢١) .

وتسجد وتقول: إِلَهِي إِنْ وَجَّهًا إِلَيْكَ بَرَغْبَتَهُ تَوَجَّهَ^(١٢٢) خَلِيقٌ بِأَنْ تُجِيبَهُ ، وَإِنْ
 جَبِينًا^(١٢٣) لَكَ بِابْتِهَالِهِ سَجَدَ حَقِيقٌ أَنْ يَبْلُغَ مَا قَصَدَ ، وَإِنْ خَدًّا لَدَيْكَ بِمَسْأَلَتِهِ
 تَعَفَّرَ^(١٢٤) جَدِيرٌ بِأَنْ يَفُوزَ بِمُرَادِهِ وَيُظْفَرَ ، وَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي قَدْ تَرَى تَعَفَّرُ^(١٢٥)
 خَدِّي وَابْتِهَالِي وَاجْتِهَادِي فِي مَسْأَلَتِكَ وَجِدِّي ، فَتَلَقَّ يَا رَبِّ رَغْبَاتِي بِرَأْفَتِكَ
 قَبُولًا ، وَسَهَّلْ إِلَيَّ طَلِبَاتِي بِعِزَّتِكَ^(١٢٦) وَصُولا وَذَلَّلْ لِي^(١٢٧) قُطُوفَ ثَمَرَةٍ^(١٢٨) إِجَابَتِكَ
 تَذْلِيلًا ، إِلَهِي لَا رُكْنَ أَشَدُّ مِنْكَ فَآوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، وَقَدْ أَوَيْتُ^(١٢٩)
 وَعَوَّلْتُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي عَلَيْكَ ، وَلَا قَوْلَ أَسَدٍ^(١٣٠) مِنْ دُعَائِكَ فَاسْتَظْهَرِ بِقَوْلِ



سَدِيدٌ ^(١٣١) وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتُ، فَاسْتَجِبْ لِي بِفَضْلِكَ كَمَا وَعَدْتِ، فَهَلْ بَقِيَ يَارَبِّ إِلَّا أَنْ تُجِيبَ وَتَرْحَمَ مِنِّي الْبُكَاءَ وَالنَّحِيبَ، يَا مَنْ لَا إِلَهَ سِوَاهُ يَا ^(١٣٢) مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ، رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَافْتَحْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ، وَالطُّفُّ بِي يَارَبِّ وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[٢] ^(١٣٣)

يقول سيّدنا ومولانا الإمام العالم العامل الكامل الفقيه العلامة الفاضل الزاهد العابد الورع المجاهد المولى الأعظم والصدر المعظم ركن الإسلام والمسلمين ملك العلماء والسادة في العالمين ذو الحسبين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس العلوي الفاطمي أسعده الله في الدارين وحباه بكل ما تقر به العين بمحمد وآله:

لَمَّا وَجَدْتُ هَذَا الدَّعَاءَ [أَي دَعَاءَ الْعِبْرَاتِ] بَعْدَ وَفَاةِ أَخِي الرُّضِيِّ الْقَاضِي الْأَوْيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ وَفِيهِ زِيَادَاتٌ حِسَانٍ وَنَقْصَانٍ، أَعْنِي ^(١٣٤) الَّذِي أَحْضَرَهُ إِلَيَّ الْأَخِ عَلِيِّ الْمَسْمِيِّ (ابن الوزير الورّاق) فِي جُمْلَةِ مَجْلَدِ أَوَّلِهِ دَعَاءَ الطَّلْحِيِّ، وَهُوَ عَتِيقٌ كَمَا كُنَّا ذَكَرْنَاهُ، وَهِيَ أَنَا أَذْكَرُ الدَّعَاءِ كَمَا وَجَدْتُهُ اسْتِظْهَارًا فِي حِفْظِ أَسْرَارِهِ وَاحْتِيَاظًا لِفَوَائِدِ أَنْوَارِهِ ^(١٣٥)، وَهُوَ:

((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ وَيَا كَاشِفَ الرَّفْرَاتِ، أَنْتَ الَّذِي تَقْشَعُ سَحَابَ ^(١٣٦) الْمِحْنِ وَقَدْ أَمْسَتْ ثِقَالًا، وَتَجْلُو ضَبَابَ الْفِتَنِ وَقَدْ سَحَبَتْ أَذْيَالًا، وَتَجْعَلُ زَرْعَهَا هَشِيمًا وَبُنْيَانَهَا هَدِيمًا وَعِظَامَهَا رَمِيمًا، وَتَرُدُّ الْمَغْلُوبَ غَالِبًا وَالْمَطْلُوبَ طَالِبًا وَالْمَقْهُورَ قَاهِرًا وَالْمَقْدُورَ عَلَيْهِ قَادِرًا، فَكَمْ يَا إِلَهِي ^(١٣٧) مِنْ عَبْدٍ



ناداك ربّ إنّي مغلوبٌ فانتصر، ففتحت من نصرك له^(١٣٨) أبواب السماء بماءٍ منهنّ، وفجرت له من عونك عيوناً فالتقى الماء على أمرٍ قد قدر، وحملتّه من كفايتك على ذات ألواح ودسر^(١٣٩)، يامن إذا ولج العبد في ليلٍ من حيرته بهيم^(١٤٠) ولم يجد له صريخاً يصرّخه من وليّ حميم^(١٤١)، وجد^(١٤٢) من معونتك صريخاً مغيثاً وولياً يطلبه حثيثاً، يُنجيه من ضيق أمره وحرجه ويظهر له أعلام فرجه، اللهم فيامن قدرته قاهرة^(١٤٣) ونعماته قاصمة لكل جبار دامغة لكل كفور ختار، أسألك^(١٤٤) نظرة من نظراتك رحيمة تجلي^(١٤٥) بها ظلمة عاكفة مقيمة، في^(١٤٦) عاهة جفت منها الضروع وتلفت منها الزروع وانهلت^(١٤٧) من أجلها الدموع، واشتمل لها على القلوب اليأس وجرت^(١٤٨) بسببها الأنفاس، إلهي فحفظاً حفظاً لغرائز عرسها وشربها بيد الرحمن^(١٤٩) ونجاتها بدخول الجنان، أن تكون بيد الشيطان تحزّ ويفاسه تقطع وتجزّ، إلهي فمن أولى منك بأن يكون عن حريمك دافعاً ومن أجدر منك بأن يكون عن حماك مانعاً^(١٥٠)، إلهي إن الأمر قد هال فهونّه وخشن فالنّه، وإن القلوب كاعت فطمنها^(١٥١) والنفوس ارتاعت فسكنها، إلهي إلهي تدارك أقداماً زلت وأفكاراً^(١٥٢) في مهامه الحيرة زلت^(١٥٣)، إن^(١٥٤) أت خيرك^(١٥٥) على كسيرها وإطلاقك لأسيرها وإجارتك لمستجيرها، أجحف الضرّ بالمضرور، ولبي داعية بالويل والنبور، فهل تدعه يامولاي فريسة للبلاء وهو لك راج أم هل يخوض^(١٥٦) لجة الغمّاء وهو إليك لاج، مولاي إن^(١٥٧) كنت لا أشق على نفسي في التقى، ولا أبلغ في حمل أعباء الطاعة مبلّغ الرضاء^(١٥٨)، ولا أنتظم في سلك قوم رفضوا الدنيا فهم خمص البطون من الطوى، ذبل الشفاه من الظماء^(١٥٩)، عمّش^(١٦٠) العيون من البكاء، بل أتيتك بضعف من العمل وظهر ثقيل بالخطأ^(١٦١) والزّلل، ونفس للراحة معتادة ولدواعي الشر^(١٦٢) منقاداً، أفما^(١٦٣) يكفيني



ياربّ وسيلةً إليك وذريعةً لديك أنني لأولياءِ دينك مُوالٍ وفي محبّتهم مُغالٍ، ولجلبابِ البلاءِ فيهم لابسٍ ولكتابِ تحمّلِ العناءِ بهم دارِسٍ، أما يكفيني أن أروحَ فيهم مظلوماً وأغدو مَظلوماً وأقضيَ بعدَ هُمومٍ هُموماً وبعدَ وُجومٍ وُجوماً، أما عندك يا مولاي بهذهِ حُرمةٍ لأتضيّعَ وذمّةً بأدناها يُقتتَعُ (١٦٤)، فلمَ لا تمنّعي ياربّ وها أنا ذا غريقٌ وتدعني هكذا وأنا بنارِ عدوّي (١٦٥) حريقٌ، مولاي أتجعلُ أولياءك لأعدائك طرائدٍ ولمكرهم مَصائدٍ وتقلّدُهم من خَسفهم قلائدٍ، وأنت مالِكُ نفوسهم لو (١٦٦) قبضتها جمّدوا وفي قبضتك موادُّ أنفاسهم لو (١٦٧) قطعها حمّدوا، فما يَمنعُك ياربّ أن تَكشِفَ (١٦٨) بأسهم، وتنزِعَ عنهم في (١٦٩) حِفْظِك لِبأسهم، وتُعرِّيهم من سَلامَةٍ بها في أرضك يَسرحون وفي مَيدانِ البَغي على عبادك يَمرحون، إلهي أدركني (١٧٠) ولما أدركني (١٧١) الغرق وتداركني ولما غيّبَ شَمسي الشَّفَق، إلهي كم من خائفٍ التَجأَ إلى سُلطانِ قَابٍ عنه مَخوفاً (١٧٢) بأمنٍ وأمانٍ، أفاقصدُ (١٧٣) أعظمَ من سُلطانِكَ سُلطاناً أم أوسعَ من إحسانِكَ إحساناً أم أكثرَ (١٧٤) من اقتدارِكَ اقتداراً أم أكرمَ من انتصارِكَ انتصاراً، ما عُذري إلهي (١٧٥) إذا حُرمتُ في (١٧٦) حُسنِ الكفايةِ نائلكَ وأنت الذي لا يُخيّبُ أمْلِكُ ولا يُردُّ سائلكَ (١٧٧)، إلهي إلهي أين رحمتك التي هي نُصرةُ المُستضعفينَ من الأنامِ وأين أين كِفايتك (١٧٨) التي هي جنةُ المُستهدفينَ لَجورِ (١٧٩) الأيامِ، إليّ إليّ بها، يا ربّ نجّني مِنَ القومِ الظالمينَ إنّي مَسني الضرُّ وأنت أرحمُ الرَّاحمينَ، مولاي ترى تحيّرِي في أمري (١٨٠) وأنطوأي (١٨١) على حُرقةِ قلبِي وحرارةِ صَدْرِي، فجدُّ (١٨٢) لي يا ربّ بما أنت أهلهُ فرجاً ومخرجاً ويسّرَ لي نَحوَ اليُسْرِ لي (١٨٣) منهُجاً، واجعلْ مَنْ يَنصبُ (١٨٤) الحِبالَةَ لي ليَصرَعني بها صريعاً فيما مَكَرَ (١٨٥)، ومَنْ يَحفرُ لي البِئرَ ليُوقِعني فيها واقِعاً فيما حَفَرَ، واصرفْ عني (١٨٦) شرّهَ ومَكَرَهُ وفسادَهُ وضرّهَ ما تصرفُهُ عن القومِ المُتقينَ (١٨٧)،



إلهي عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجَبَ دَعْوَتَهُ وَضَعِيْفُكَ^(١٨٨) عَيْفُكَ فَرَّجَ غُمَّتَهُ ، فَقَدْ انْقَطَعَ بِهِ
كُلُّ حَبْلٍ إِلَّا حَبْلُكَ وَقَلَّصَ^(١٨٩) عَنْهُ كُلُّ ظِلٍّ إِلَّا ظِلُّكَ ، مَوْلَايَ دَعْوَتِي هَذِهِ إِنْ
رَدَدْتَهَا أَيْنَ تُصَادِفُ مَوْضِعَ الْإِجَابَةِ وَمَخِيلَتِي^(١٩٠)

إِنْ كَذَّبْتَهَا أَيْنَ تُلَاقِي مَوْضِعَ الْإِصَابَةِ^(١٩١) ، فَلَا تَرُدُّ^(١٩٢) عَنْ بَابِكَ مَنْ
لَا يَعْرِفُ^(١٩٣) غَيْرُهُ بَاباً وَلَا تَمْنَعُ دُونَ جَنَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ^(١٩٤) سِوَاهُ جَنَاباً ، إلهي^(١٩٥)
إِنَّ وَجْهًا إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ^(١٩٦) تَوَجَّهَ فَالرَّاعِبُ خَلِيقٌ بَأْنَ لِأَتْخِيْبِهِ^(١٩٧) ، وَإِنَّ جَبِينًا
لَدَيْكَ^(١٩٨) بَابْتِهَالِهِ سَجَدَ حَقِيقٌ أَنْ يَبْلُغَ الْمُبْتَهَلُ^(١٩٩) مَا قَصَدَ ، وَإِنَّ خَدًّا عِنْدَكَ^(٢٠٠)
بِمَسْأَلَتِهِ تَعَفَّرَ جَدِيرٌ بَأْنَ^(٢٠١) يَفُوزُ السَّائِلُ^(٢٠٢) بِمُرَادِهِ وَيَطْفِرُ ، هَذَا إلهي^(٢٠٣)
تَعْفِيرُ خَدِّي وَابْتِهَالِي^(٢٠٤) فِي مَسْأَلَتِكَ وَجِدِّي ، فَلَقَّ^(٢٠٥) رَغْبَاتِي بِرَحْمَتِكَ قَبُولًا
وَسَهْلًا إِلَيَّ طَلِبَاتِي بِرَأْفَتِكَ^(٢٠٦) وَوَسْوَلاً وَذَلَّلَ لِي^(٢٠٧) قُطُوفَ ثَمَرَةِ إِجَابَتِكَ تَذَلِيلًا ،
إلهي وَإِذَا قَامَ^(٢٠٨) ذُو حَاجَةٍ فِي حَاجَتِهِ^(٢٠٩) شَفِيعًا فَوَجَدْتَهُ مَمْتَنِعَ النَّجَاحِ^(٢١٠)
مُطِيعًا^(٢١١) ، فَإِنِّي أَسْتَشْفَعُ إِلَيْكَ بِكَرَامَتِكَ وَالصَّفْوَةِ مِنْ أَنَامِكَ^(٢١٢) الَّذِينَ
لَهُمْ^(٢١٣) أَنْشَأَتْ مَا يَقْلُ وَيُظَلُّ وَنَزَلَتْ مَا يَدِقُّ وَيَجَلُّ^(٢١٤) ، أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِأَوَّلِ مَنْ
تَوَجَّهَتْ تَاجَ الْجَلَالَةِ وَأَحْلَلْتَهُ مِنَ الْفِطْرَةِ^(٢١٥) مَحَلَّ السُّلَالَةِ حَجَّتِكَ فِي خَلْقِكَ
وَأَمِينِكَ عَلَى عِبَادِكَ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ^(٢١٦) ، وَبِمَنْ جَعَلْتَهُ لِنُورِهِ
مَغْرِبًا^(٢١٧) وَعَنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ مُعْرَبًا سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ يَعْسُوبِ الدِّينِ
وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَبِي الْأَثَمَةِ^(٢١٨) الرَّاشِدِينَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ
بِخَيْرَةِ الْأَخْيَارِ وَأُمِّ الْأَنْوَارِ وَالْإِنْسِيَّةِ الْحَوْرَاءِ الْبَتُولِ الْعَذْرَاءِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ،
وَبِقُرَّةِ^(٢١٩) عَيْنِ الرَّسُولِ وَثَمَرَتِي فَوَادِ الْبَتُولِ السَّيِّدِينَ الْإِمَامِينَ أَبِي مُحَمَّدٍ
الْحَسَنِ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ ، وَبِالْإِمَامِ الْعَالِمِ وَالسَّيِّدِ الْحَاكِمِ النَّجْمِ الزَّاهِرِ وَالْقَمَرِ
الْبَاهِرِ مَوْلَايَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ، وَبِالْإِمَامِ الصَّادِقِ مُبَيِّنِ الْمَشْكَالَاتِ مُظْهِرِ



الحقائق المُفجِمِ بِحَجَّتِهِ كُلَّ نَاطِقٍ مُخْرِسٍ ألسنة أهل الجِدالِ مُسْكِنٍ (٢٢٠)
 الشَّقاشِقِ مولايَ جعفرِ بنِ محمدِ الصادقِ، وبالإمامِ التَّقِيِّ والمُخلصِ الصَّفِيِّ
 والنورِ الأحمدي والنورِ (٢٢١) الأنورِ والضياءِ الأزهرِ مولايَ موسى بنِ جعفرِ،
 وبالإمامِ المرتضى والسَّيفِ المُنتَضَى (٢٢٢) مولايَ عليِّ بنِ موسى الرضا، وبالإمامِ
 الأَمجدِ والبابِ الأَقصدِ والطَّرِيقِ الأَرشدِ والعالمِ المُؤيَّدِ يَبوعِ الحِكمِ ومِصباحِ
 الظُّلمِ سيِّدِ العَرَبِ والعَجَمِ الهاديِ إلى الرِّشادِ والموقِّفِ بالتأييدِ والسَّدادِ
 مولانا (٢٢٣) محمدِ بنِ عليِّ الجوادِ، وبالإمامِ مِنحَةَ الجَبَّارِ ووالِدِ الأئمَّةِ الأطهارِ
 عليِّ بنِ محمدِ المولودِ بالعسْكرِ الذي حَدَّرَ بمواعِظِهِ وأنذَرَ، وبالإمامِ المنزَّهِ
 عن المآثمِ المُطَهَّرِ مِنَ المَظالمِ الحَبِيرِ العالِمِ بَدْرِ الظُّلامِ وَرَبِيعِ الأنامِ (٢٢٤) التَّقِيِّ
 النَّقِيِّ الطَّاهِرِ الرُّكِيِّ مولايَ أبي محمدِ الحَسَنِ بنِ عليِّ العسْكَريِّ، وأتَقَرَّبُ
 إِلَيْكَ بِالحَفِيظِ العَليمِ الذي جَعَلتَهُ على خِزائِنِ الأَرْضِ والأبِ الرَّحِيمِ الذي
 مَلَكتَهُ أزمَةُ البَسِطِ والقَبْضِ صاحِبِ النَّقِيبةِ المِيمونةِ وقاصِفِ الشَّجَرَةِ المَلعونةِ
 مُكَلِّمِ النَّاسِ في المَهْدِ والدَّالِّ على مِناهجِ الرُّشدِ الغائِبِ عن الأَبصارِ الحاضِرِ
 في الأَمصارِ الغائِبِ عن العِيونِ الحاضِرِ في الأفْكارِ بَقِيَّةِ الأَخيارِ الوارِثِ
 لذي الفَقارِ الذي يَظْهَرُ في بَيتِ اللَّهِ ذي الأَسْتارِ العالِمِ المُطَهَّرِ محمدِ (٢٢٥) بنِ
 الحَسَنِ، عليهمِ أَفضلُ التَّحيَّاتِ وأعظَمُ البَرَكاتِ وأتمُّ الصَّلواتِ، اللَّهُمَّ فَهؤُلاءِ
 مَعاقِلِي إِلَيْكَ في طَلِباتِي ووسائِلِي (٢٢٦)، فَصَلِّ عليهمِ صَلاةً لا يَعرِفُ سِواكَ
 مَقاديرِها ولا يَبْلُغُ كَثيرُ الخِلائِقِ (٢٢٧) صَغيرِها، وَكُنْ لي بِهمِ عِندَ أَحسَنِ ظَنِّي
 وَحَقِّقْ لي بِمَقاديرِكَ تَهِيئةً (٢٢٨) التَّمَنِّي، إِلَهِي لا رُكْنَ لي أَشَدُّ مِنْكَ فَآوِي إِلَيَّ
 رُكْنَ شَدِيدٍ، ولا قَوْلَ لي أَشَدُّ مِنْ دُعائِكَ فَاسْتَظْهِرْكَ بِقَوْلِ سَدِيدٍ، ولا شَفِيعَ
 لي إِلَيْكَ أَوْجَهُ مِنْ هؤُلاءِ فَآتِيكَ بِشَفِيعٍ وَدِيدٍ (٢٢٩)، فَهَلْ بَقِيَ يارَبِّ غَيْرُ أَنْ تُجِيبَ
 وَتَرْحَمَ مِنِّي البُكَاءِ والنَّحِيبِ، يا مَن لا إِلَهَ سِواهُ يا مَن يُجِيبُ المُضْطَرَّ إذا دَعاهُ،



يَارَاحِمَ عَبْرَةَ يَعْقُوبَ يَاكَاشِفَ ضَرْ أَيْوَبَ^(٢٣٠)، اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَانصُرْنِي
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَافْتَحْ لِي^(٢٣١) وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ^(٢٣٢)، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٢٣٣).

[دعاء الطير]

[٣] [٢٣٤]

[قال ابن طاوس]: الدعاء الذي يسمّى «دعاء الطير الأبيض الرومي» رأيناه
في كتاب كان لأخي السعيد الرضي محمد بن محمد الآوي الأعجمي -
قدّس الله روحه - بما هذا لفظه :

حدّث^(٢٣٥) كهيل بن مسعود الزاهد الطرسوسي أنه سمع رجلاً كان أسيراً
ببلاد الروم ثلاثين سنة في أضيّق حبسٍ وأشدّ عذاب، فنذر إن خلّصه الله من
ذلك الحبس وشدة عذابه أن يحجّ من سنّته راجلاً من منزله، فرأى في ليلة من
لياليه طيراً أبيض قد وقع على شرف ذلك الحبس يدعو بهذا الدعاء بلسان
فصيح، ففهمه وأثبته ودعا به من ليلته وثانيها وثالثها، فبعث الله العزيز -
عزّ اسمه - ملكاً من الملائكة فاحتمله من حبسه وردّه إلى منزله، فحجّ من
منزله ووقى بندره، ودعا بهذا الدعاء في طواف الكعبة، فسمعه رجل فتعلّق
به فقال: يا عبد الله من أين استدركت هذا الدعاء؟ قال: حدّثني أبي^(٢٣٦) عن
جدّي عن رسول الله أن هذا دعاء طيرٍ أبيض رومي بقسطنطينة ببلاد الروم
وأنه^(٢٣٧) دعاء الفرج، فقال: إني سمعته من ذلك الطير وقصّ عليه القصة،
والدعاء هذا :

اللهم إني أسألك يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون،
 ولا تُغيّره الحوادث ولا تُغشي^(٢٣٨) عليه الدهور، وأنت^(٢٣٩) تعلم مَثاقيل الجبال
 ومكاييل البحار، وعدد قطرات الأمطار وعدد ورق الأشجار^(٢٤٠)، وما أظلم
 عليه الليل وما أشرق عليه النهار، ولا يُورِي^(٢٤١) عنك سماء سماء ولا أرض
 أرضاً، ولا جبال ما في وُعوها ولا بحار ما في فُعوها، أنت الذي سجد لك
 سواد الليل ونور النهار، وشُعاع الشمس وضوء القمر، ودوي الماء وخفيف
 الشجر، أنت الذي نجيت نوحاً من الغرق وعفوت عن داود^(٢٤٢) ذنبه وكشفت
 عن أيوب ضره، ونفست عن يونس كُربته في بطن الحوت، ورددت موسى من
 البحر على أمه وصرفت عن يوسف السوء والفحشاء، وأنت الذي فلق البحر
 لبني إسرائيل حين ضربته موسى بعصاه فانلق فكان كل فرقة كالطود
 العظيم حتى مشى عليه وشيعته، وأنت الذي صرفت قلوب سحرة فرعون إلى
 الإيمان بنبوة موسى حتى قالوا آمناً برب العالمين رب موسى وهارون^(٢٤٣)، وأنت
 الذي جعلت النار برداً وسلاماً على إبراهيم وأرادوا به كيداً فجعلناهم^(٢٤٤)
 الأخرين، يا شفيق يا رفيق، يا جاري اللزيق^(٢٤٥) يا ركني الوثيق يا مولاي
 بالتحقيق، صل على محمد وآل محمد وخلصني من كرب المضيق ولا تجعلني
 أعالج ما لا أطيق، أنت منقذ الغرقى ومُنجي الهلكى، وجليس كل غريب
 وأنيس كل وحيد ومغيث كل مُستغيث، صل على محمد وآل محمد وفرج
 عني الساعة الساعة الساعة^(٢٤٦) فلا صبر لي على حلمك، يا إله إلا أنت ليس
 كمثلك شيء وأنت على كل شيء قدير^(٢٤٧)، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
 العظيم .



[٤] (٢٤٨)

[قال ابن طاوس]: دعاء الطائر، وأظنّه في هذا الكتاب^(٢٤٩) لكن يمكن أن يكون في هذه الرواية زيادة، وهو:

يا مَنْ^(٢٥٠) لا تراه العيون ولا تُخالطه الطُنون ولا تصفه^(٢٥١) الواصفون، ولا تُغيّره الحوادث ولا الدهور^(٢٥٢)، ويعلم^(٢٥٣) متاقيل الجبال ومكاييل البحار، وعدد قطر الأمطار ووزق الأشجار^(٢٥٤)، وعدد ما يُظلم عليه الليل ويُشرق عليه النهار، ولا يُوراي^(٢٥٥) منه سماءً سماءً ولا أرضاً أرضاً، ولا جبل إلا ويعلم^(٢٥٦) ما في وعره^(٢٥٧) ولا بحر إلا ويعلم^(٢٥٨) ما في قعره^(٢٥٩)، اللهم إني أسألك أن تجعل خير عملي خواتمه^(٢٦٠) وخير أيامي يوماً ألتقاك فيه^(٢٦١) إنك على كل شيء قدير، اللهم ومن^(٢٦٢) عاداني فعاده ومن كادني فكده ومن بغى عليّ بهلكة^(٢٦٣) فأهلكه ومن نصب لي^(٢٦٤) فخذه، وأطفئ^(٢٦٥) عني نار من شبّ لي^(٢٦٦) ناره واكفني هم من أدخل عليّ همّه، وأدخلي في درعك الحصينة واسترني بسترك الوافي^(٢٦٧)، يا مَنْ كفاني كل شيء^(٢٦٨) اكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة وصدق قولي وفعلي بالتّحقيق، يا شفيق يارفيق، فرج^(٢٦٩) عني المضيق^(٢٧٠) ولا تحمّلي ما لا أطيق أنت إلهي الحقّ الحقيق، يا مشرق^(٢٧١) البرهان ويا^(٢٧٢) قوي الأركان ويا^(٢٧٣) من رحمته في كل مكان وفي هذا المكان يا مَنْ لا يخلو^(٢٧٤) منه مكان، احرسني بعينك التي لا تنام واكفني بركنك^(٢٧٥) الذي لا يُرام، اللهم^(٢٧٦) إنّه يتيقن^(٢٧٧) قلبي أن لا إله إلا أنت وأن لأهلك^(٢٧٨) وأنت معي، يارجائي فارحمني بقدرتك عليّ، يا عظيمًا يُرجى لكلّ عظيم يا عليّم يا حكيم^(٢٧٩) يا حلِيم، أنت بحاجتي عليّم وعلى خلاصي قدير وهو عليك يسير فامنن عليّ بقضائها، يا أكرم الأكرمين ويا أجود الأجودين ويا أسرع الحاسبين ويا^(٢٨٠) ربّ العالمين^(٢٨١)، إنك على كل شيء قدير^(٢٨٢).



[دعاء الشيخ]

[٥] [٢٨٣]

[قال ابن طاوس]: الدعاء المعروف بـ «دعاء الشيخ»، رأيناه في الكتاب الذي أشرنا إليه للرضي الأوي - رضوان الله عليه - بهذا اللفظ :

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم

إِنَّ نَضْرَةَ شَبَابِي قَدْ مَضَتْ وَزَهْرَتَهُ قَدْ انْقَضَتْ وَمَنَافِعَهُ وَمَحَاسِنَهُ قَدْ تَوَلَّتْ،
وَأَرَى النَّقْصَ فِي قُؤَايِ بَادِيًا وَبَدَنِي مَخْتَلَفًا وَاهِيًا وَحِرْصِي مُتَزَايِدًا نَامِيًا وَقَلْبِي
عَمَّا يَعْينِهِ سَاهِيًا لَاهِيًا وَرَسُولَ الْمَنَايَا عَلَى أَشْبَاهِي وَنُظْرَائِي فِي السَّنِّ رَائِحًا
وَغَادِيًا، وَمَا زِلْتُ أُعِدُّ مِنْ نَفْسِي تَوْبَةً لَمْ أَفِ بِهَا وَأَخْرَهَا حُطَامًا^(٢٨٤) أُمْنِيَّةً لَمْ
أَبْلُغْهَا وَلَمْ أَنْقَعْ صَدَائِي^(٢٨٥) بِمَشَارِبِهَا، حَتَّى سَاءَ الْعَمَلُ وَدَنَا الْأَجَلُ وَاشْتَدَّ
الْوَجَلُ وَضَاقَتْ السُّبُلُ وَانْقَطَعَتْ الْحِيَلُ وَخَابَ الرَّجَاءُ وَالْعَمَلُ^(٢٨٦) إِلَّا مِنْكَ
وَحَدِّكَ لِاشْرِيكَ لَكَ، فَلَمْ يَبْقَ^(٢٨٧) لِي يَارَبُّ قُوَّةٌ أَسْتَظْهِرُ بِهَا وَلَا مَدَّةٌ مُتَرَاخِيَةٌ
أَتَمَكَّنُ^(٢٨٨) عَلَيْهَا وَلَا أَعْمَالٌ صَالِحَةٌ أَرْجِعُ إِلَيْهَا وَلَا ثِقَةٌ مُسْتَحْكِمَةٌ أَعْتَمِدُ
عَلَيْهَا^(٢٨٩)، إِنَّمَا كُنْتُ أَكُلُّ هَنِيئًا^(٢٩٠) وَأَلْبَسُ ثَوْبَ عَافِيَتِكَ مَلِيًّا وَأَنْقَلِبُ فِي
نِعْمَتِكَ سَوِيًّا، ثُمَّ أَقْصِرُ فِي حَقِّكَ وَأُعْرِضُ عَنْ ذِكْرِكَ وَأُخِلُّ بِمَا يَجِبُ^(٢٩١) مِنْ
حَمْدِكَ وَشُكْرِكَ وَأَتَشَاغَلُ بِلَذَاتِي وَشَهَوَاتِي عَنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ^(٢٩٢) حَتَّى أَبْلَتْ
الْأَيَّامُ جِدَّتِي وَطَرَاوَتِي^(٢٩٣) وَأَقَامَتِي عَلَى شَفَا حُفْرَتِي وَمَصَارِعِ مَنِيَّتِي، فَأَرَانِي
يَارَبُّ الْعِزَّةِ بَادِيِ الْعَوْرَةِ ظَاهِرِ الْخَلَّةِ شَدِيدِ الْحَسْرَةِ بَيْنَ الْإِضَاعَةِ مُنْقَطِعِ الْحِجَّةِ
قَلِيلِ الْحِيلَةِ كَاذِبِ الظَّنِّ خَائِبِ الْأُمْنِيَّةِ إِلَّا أَنْ تَتَدَارَكَنِي مِنْكَ رَحْمَةً، اللَّهُمَّ
وَكُلُّ مَا أَوْلَيْتَنِيهِ مِنْ هُدًى وَصَوَابٍ فَعَنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ مِنِّي وَلَا اسْتِجَابٍ، وَ لَمْ
أَكُنْ لشيءٍ مِنْهُ بِأَهْلٍ^(٢٩٤) وَإِنَّمَا كَانَ عَنْ طَوْلِ مِنْكَ وَفَضْلِ، وَقَدْ كُنْتُ تُقَابِلُ



يَارِبُّ كُفْرَانِي بِالنَّعْمِ كَثِيراً وَأَنَا سَاهٍ وَإِسَاءَتِي بِالْإِحْسَانِ قَدِيماً وَأَنَا لَاهٍ،
 وَأَحْوَجُ مَا كَانَ عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمَلْهُوفُ إِلَى عَطْفِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ،
 حِينَ تَتَبَّهَ عَلَى رُشِيدِهِ وَاسْتَيْقَظَ مِنْ سِنْتِهِ وَأَفَاقَ مِنْ سَكْرَتِهِ وَخَرَجَ مِنْ ضِيَابِ
 غَفْلَتِهِ وَسَرَابِ غِرَّتِهِ وَمِنْ طَخْيَاءِ ^(٢٩٥) جَهْلِهِ وَالتَّجَاجِ ظُلْمَتِهِ، وَقَدْ سَقَطَ فِي
 يَدِهِ وَوَقَفَ عَلَى سَوْءِ عَمَلِهِ وَاقْتِرَابِ أَجَلِهِ وَانْقِطَاعِ حَيْلِهِ، وَقَدْ بَقِيَ مَعِيَ يَا رَبِّ
 الْأَرْيَابِ وَسَيِّدِ السَّادَاتِ بِمَنْكَ ^(٢٩٦) وَإِنْ كَثُرَتِ الذُّنُوبُ وَظَهَرَتِ الْعُيُوبُ سَابِعُ
 مِنْ نِعَمِكَ جَلِيلٌ وَظَنُّ بِكَرَمِكَ جَمِيلٌ، أَدِينُ بِالْإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ وَمَحَبَّةِ
 نَبِيِّكَ وَمُؤَالَاةِ وَلِيِّكَ وَمُعَادَاةِ عَدُوِّكَ، وَلِي مَعَ هَذَا رَجَاءٌ وَتَأْمِيلٌ لَا يَعْتَرِضُ دُونَهُ
 يَأْسٌ وَلَا فُتُونٌ وَيَقِينٌ لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَلَا تَفْرِيطٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْكَ وَبِكَ وَمَا
 ذَاكَ ^(٢٩٧) الْخَيْرُ يَا إِلَهِي إِلَّا بِبَيْدِكَ، لَا يُوصَلُ ^(٢٩٨) إِلَيْهِ إِلَّا بِمَعُونَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَلَا يُنَالُ
 إِلَّا بِمَشِيئَتِكَ ^(٢٩٩) وَلَا يُلْتَمَسُ إِلَّا بِتَوْفِيقِكَ وَتَسَدِيدِكَ، فَإِنْ تَعَاقَبَ يَا ذَا الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْعَاصِي وَتَنَتَّقِمُ مِنْهُ وَتَأْخُذُهُ بِمَا اعْتَدَى وَظَلَمَ وَعَصَى
 وَأَجْرَمَ فَلَا جَوْرَ عَلَيْهِ، وَإِنْ تَعَفَّ عَنْهُ وَتَرَحَّمَهُ ^(٣٠٠) وَتَتَجَاوَزَ عَمَّا تَعَلَّمَ كِعَادَتِكَ
 الْحَسَنَةَ عِنْدَنَا ^(٣٠١) فَطَالَمَا أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ وَكُلُّ مَا قَصَّرْتُ فِيهِ أَوْ أَضَعْتُه
 مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ يُقَرِّبُ إِلَيْكَ وَيُزِيلُ عَنْكَ فَإِنَّمَا هُوَ نَقْصٌ مِنْ دَرَجَتِي وَحِطٌّ
 مِنْ مَنزِلَتِي وَارْتِبَاطٌ لِحَسْرَتِي وَغِرَّتِي، وَلَيْسَ بَدِيعاً ^(٣٠٢) يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ أَنْ يُذَنِّبَ
 الْعَبْدُ اللَّئِيمُ فَيَعْفُو عَنْهُ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ، وَإِذَا فَكَّرْتُ يَا إِلَهِي فِي أَنَّكَ أَرْحَمُ
 الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَنَّكَ عَزِيزُ الْمَرَامِحِ ^(٣٠٣) وَهَابُ الْمَوَاهِبِ كَرَمًا
 وَجُودًا، فِي قَوْلِكَ: ﴿قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
 إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الزمر: آية ٣٥) وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ
 الْآيَاتِ الَّتِي لَا يَقَعُ فِيهَا نَسْخٌ ^(٣٠٤) وَلَا يَلْحَقُهَا خُلْفٌ وَلَا تَحْوِيلٌ وَلَا تَأْوِيلٌ ^(٣٠٥)، وَفِي
 تَأْلُفِكَ الْعُصَاةَ الْبُغَاةَ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ مِنَ الْعُتَاةِ ^(٣٠٦) الطُّغَاةِ الْمُسْتَكْفِينَ ^(٣٠٧)



وَعَرَضِكَ الْخُلُودَ فِي الْجِنَانِ عَلَيْهِمْ وَإِنذَارِكَ إِيَّاهُمْ وَإِعْذَارِكَ إِلَيْهِمْ مَعَ حَاجَتِهِمْ إِلَيْكَ وَاسْتِغْنَائِكَ عَنْهُمْ، قَوِيَّ أَمَلِي وَاشْتَدَّ ظَهْرِي وَسَكَنَ رَوْعِي وَأَتَّصَلَ أَنْسِي، حَتَّى كَأَنَّ الْخَاطِئَ الْمَذْنِبَ وَالْعَاصِيَ الْمُجْرِمَ غَيْرِي، أَوْ كَأَنَّ مَعِيَ أَمَانًا وَبِرَاءَةً مِنْكَ لِحُسْنِ ظَنِّي وَيَقِينِي ^(٢٠٨) بِكَ يَا إِلَهِي، وَأَطْمَعَنِي يَا رَبِّ مَا ^(٢٠٩) لَمْ أُشْرِكْ بِكَ شَيْئًا وَلَمْ أُلْحِدْ فِي آيَةٍ مِنْ آيَاتِكَ وَلَمْ أَكْذِبْ بَبِيئَةٍ مِنْ بَيِّنَاتِكَ فِي إِجْرَائِي يَوْمًا فِي جَمَلَةٍ مَن تَعْتَقُهُ ^(٢١٠) مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ عَلَى كِبَرَتِهِمْ ^(٢١١)، وَأَنْ تَقْضِي ^(٢١٢) لِي حَقًّا مِنْ حُقُوقِ صِفْوَةٍ لَكَ أَهْلَتَهُمْ لِقَبُولِ شَفَاعَتِهِمْ وَاخْتِصَصْتَهُمْ بِوَجُوبِ وَلَايَتِهِمْ وَإِسْعَافِ طَلِبَتِهِمْ، إِذْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ مَوَدَّتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ فَأَقَعَ فِي جُمْهُورِهِمْ وَأَنْجُوا بِنَجَاتِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ ^(٢١٣)، وَإِنْ كُنْتُ اللَّهُمَّ أَسْقَطَ جَاهًا فِي نَفْسِي وَأَخْلَقَ وَجْهًا وَأَخْسَ مَنْزِلَةً وَقَدْرًا مِنْ أَنْ أَتَّصِدَّ لِثَوَابِكَ وَأَسْتَشْرِفَ لِحُسْنِ جَزَائِكَ مَعَ مَا قَدَّمْتُ ^(٢١٤) يَدَايَ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ وَالْأَمْرُ الَّذِي لِأَقْرَارِ لِي مَعَهُ ^(٢١٥) وَلَا هُدُوءَ لِي دُونَهُ وَأَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّهُ لَا مَحِيدَ لَهُ، وَلَا بُدَّ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْهُ وَلَا يَنْفَعُنِي هَوَادَةٌ وَلَا قَرَابَةٌ مِنْ أَحَدٍ عِنْدَهُ تَبِعَاتٌ وَمَظَالِمٌ وَجِنَايَاتٌ ^(٢١٦) هِيَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ، سَاقَنِي الْقَضَاءُ وَالْقَدْرُ إِلَيْهَا وَبِعَثَى الشَّقَاءِ وَالْبَلَاءِ عَلَيْهَا، وَقَدْ كَانَ سَبَقَ عِلْمُكَ بِكُونِهَا مِنِّي قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَنِي مِنْ غَيْرِ إِجْبَارٍ وَلَا إِكْرَاهٍ، لِأَنَّكَ يَا إِلَهِي بَانَ تَمَنُّ وَتُنْعِمَ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ تَجُورَ وَتَظْلِمَ .

فَأَنَا بِهَا مُرْتَهَنٌ وَبِمَكْرُوهِهَا وَسُوءِهَا مُمْتَحَنٌ، قَدْ ^(٢١٧) كَثُرَ خَوْفِي وَوَجَلِي مِنْهَا وَارْتِيَاعِي وَقَلْتَنِي مِنْ أَجْلِهَا، لِعِلْمِي بِأَنَّهُمْ إِذَا رَأَوْا أَحْوَالَ الْقِيَامَةِ وَأَهْوَالَهَا وَأَغْلَالَ جَهَنَّمَ وَأَنْكَالَهَا، وَتَأَمَّلُوا بِهَا مُنَاقَشَةَ الْحِسَابِ عَلَى الذَّرَّةِ وَالْخَرْدَلَةِ وَتَرَجُّحَ مَوَازِينِ الْقِسْطِ بِالنُّقْصَانِ وَالزِّيَادَةِ وَخُرُوجِ الصِّكَاكِ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَلَمْ يَجِدُوا إِلَى حَسَنَةٍ يَعْمَلُونَهَا سَبِيلًا وَلَا عَن سَيِّئَةٍ يَخَافُونَهَا مَحِيصًا، ابْتَدَرُونِي بِسُوءِ الْمَطَالِبَةِ وَضِيقِ الْمَحَاكِمَةِ فِعْلَ الْفَقِيرِ الْمُحْتَاجِ الشَّدِيدِ الْإِضْرَارِ ^(٢١٨)



إلى الیسیرِ الحَقیرِ مِنَ الأعمالِ، فأخَذُوا ياربِّ مِنْ حَسَنَاتِي الضَّئِيلَةِ القليلةِ
وَحَمَلُونِي مِنْ سَيِّئَاتِهِمِ الثَّقِيلَةِ الوَبيلةِ، وَأَنْتَ بِمَا كَسَبْتَ يَدَايَ عَنِّي مُعْرِضٌ
وَلِفِعْلِي مُبْغِضٌ، ياربِّ فَمَنْ يُغِيثُنِي هُنَاكَ إِنْ لَمْ تُغِيثْنِي وَمَنْ يُجِيرُنِي إِنْ لَمْ تُجِرْنِي
وَمَنْ يُنْقِذُنِي مِنْهُمْ إِنْ لَمْ تُنْقِذْنِي، وبِمَاذَا أَدْفَعُ خَصْمِي وَقَدْ كَلَّ لِسَانِي وَقَلَّ
بَيَانِي وَضَعْفُ بُرْهَانِي وَخَفَّ مِيزَانِي يَوْمَ يَفِرُّ المَرءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ
وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ إِنْ لَمْ تُرْضِهِمْ عَنِّي، وَإِذَا عَمَّ الخِلَاقُ
يَارِبِّ عَدْلُكَ فَمَا لِدَائِي دَوَاءٌ إِلَّا فَضْلُكَ، لَا أَرَى المَوْمِلَ إِلَّا إِلَيْكَ وَالمُعَوَّلَ^(٣١٩) إِلَّا
عَلَيْكَ، وَلَا مَذْهَبَ لِي عِنكَ وَلَا بُدَّ لِي مِنْكَ، وَأَيْنَ مَفَرُّ العَبْدِ الأَبْقِ عِنْدَ الحَقَائِقِ
إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ مُعْتَرِفٌ بِذُنُوبِي مُقِرٌّ بِإِسَاءَتِي، مَا قِئْتُ
لِنَفْسِي شَانِيٌّ لِفِعْلِي، قَدْ جَنَيْتُ عَظِيمًا وَأَسَأْتُ قَدِيمًا، وَلَكَ الحِجَّةُ البَالِغَةُ
وَالسُّلْطَانُ وَالقُدْرَةُ، وَقَدْ أَمَرْتُ المُسْرِفِينَ مِنْ عِبَادِكَ بِالدُّعَاءِ وَعَمَّمْتُهُمُ بِالتَّطَوُّلِ
وَالنِّعْمَاءِ وَالتَّفَضُّلِ وَالأَلَاءِ، وَتَضَمَّنْتُ^(٣٢٠) الإِجَابَةَ كَرَمًا وَجُودًا وَوَعَدُكَ مَقْرُونٌ
بِالنُّجْحِ وَالوَفَاءِ، فَأَوَعَدْتُ^(٣٢١) الوَعِيدَ الشَّدِيدَ عَلَى القُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَاليَأْسِ
مِنْ رَوْحِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَكُنْتُ أَنْتَ فِي هَذِهِ أَعْظَمَ مَنَّةً عَلَيْهِمْ وَأَتَمَّ نِعْمَةً لَدَيْهِمْ،
وَلَوْلَا ثِقَتِي بِوَفَائِكَ وَعِلْمِي بِأَنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ^(٣٢٢) وَلَا تَنْكُثُ عَهْدَكَ لَكُنْتُ
بشِدَّةِ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مِنَ القَانِطِينَ وَبِطُولِ مَعْصِيَتِي مِنَ الأَيْسِينَ^(٣٢٣)
المُنْقَطِعِينَ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَسْأَلُكَ^(٣٢٤) ياربِّ يَا كَرِيمَ العَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ
يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَالمَنِّ وَالإِنْعَامِ، يَا مَنْ يَجْزِي بِالإِحْسَانِ
إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا، فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ السَّمِيعُ البَصِيرُ،
فَأَسْأَلُكَ^(٣٢٥) بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى كُلِّهَا وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ دَعَاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ
أَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَعْطَيْتَ^(٣٢٦) سُؤْلَهُ وَاسْتَأْتَرْتُ^(٣٢٧) بِهِ فِي
عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ فَخَزَنْتَهُ وَكَنْنَتَهُ، بِاسْمِكَ^(٣٢٨) الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ وَبِحَقِّكَ



على نفسك وبحقك على خلقك وبحق كل ذي حق عليك^(٢٢٩) أن تصلي على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً وجعلتهم كتاب^(٢٣٠) حطة في الحجة وأماناً من الدمار والهلكة لهذه الأمة، صلاة^(٢٣١) تجمع لهم بها خير الدنيا والآخرة وتصرف عنهم شرهما وشر ما فيهما، وأن تهب لي حقك فإنه لا ينقصك ولا يضرك وترضي عني خلقك فإنه لا يعجزك ولا يعوزك، وأن تتوب يارب علي توبة نصوحاً، وأن توفقني فيها لعبادتك وتستعملني بطاعتك وطاعة رسولك^(٢٣٢) وطاعة من أوجبت طاعته وافترضت ولايته، وتقدمني على ذنوبي ندماً تمحو به خطيئتي يوم الدين وتلحقني بالتوابين الأوابين المستغفرين بالأسحار العائدين اللائذين بك من النار، حتى لا أعود بعدها في ذنب وخطيئة ولا أفتر من اجتهاد وعبادة ولا أزول عن سماع وطاعة، وأن تدخلني في رحمتك وتتغمدني بمغفرتك وتمد علي سترك وتلهمني ذكرك وشكرك ولا تؤمنني^(٢٣٣) مكرك، وترزقني حج بيتك الحرام^(٢٣٤) والجهاد في سبيلك وتقتل بي أعداءك وأعداء رسولك صلى الله عليه وآله، وأن ترضى مني بالليل اليسير من الأعمال وتهب لي الكثير من الأوزار ولا تقفني مواقف الخزي والعار والمقت والشنار والذل والصغار إنك جواد كريم، وأعوذ بك اللهم من سخطك، وأستجير بك من غضبك واستدراجك وبأسك وأليم عقابك وعذابك^(٢٣٥) وأخذك، ومن حجب دعائي عنك وقطع رجائي منك ومنعي رأفتك وتحننك وحلمي علي المر من حقك وتكليفي ما لا أطيقه من عدلك وقسطك، ومن ذنوبي التي لا أرجو لغفرانها^(٢٣٦) وسترها غيرك وسيئاتي التي لا أعد لتبديلها حسنات إلا عفوك وجميل صفحك، يا أهل التقوى وأهل المغفرة^(٢٣٧)، والحمد لله رب العالمين أولاً وأخيراً على ما أكرمني^(٢٣٨) به من التوفيق لدعائه وعظيم الرغبة في ثوابه،



وهَدَانِي إِلَى (٣٣٩) الاعْتِرَافِ بِحَقِّهِ وَالثَّقَةِ بِكَرَمِهِ وَجُودِهِ وَالْيَقِينِ بِوَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى السَّيِّدِ (٣٤٠) الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

[دعاء البصر]

[٦] (٣٤١)

[قال ابن طاوس]: رَأَيْتُ بِخَطِّ الرُّضِيِّ (٣٤٢) الْأَوِيِّ - قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ - مَا
هَذَا لَفْظُهُ :

دَعَاءُ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ ، تُصَلِّي
رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَدْعُوكُ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ (٣٤٣) نَبِيِّ
الرَّحْمَةِ ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُرَدَّ بِكَ عَلَيَّ نُورَ بَصَرِي .
فَمَا قَامَ الْأَعْمَى إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ .

[٧] (٣٤٤)

[في كتاب الدعوات للقطب الراوندي] عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرَّ أعمى
على النبي صلى الله عليه وآله ، فقال: أتشتهي أن يردَّ الله عليك بصرَكَ؟ قال:
ما من شيء أراه في الدنيا أحبَّ إليَّ من أن يردَّ الله عليَّ بصري ، فقال له
رسول الله صلى الله عليه وآله : تَوْضَأْ وَأَسْبِغِ الوُضُوءَ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْ:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَدْعُوكُ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ
الرَّحْمَةِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣٤٥) ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ (٣٤٦)
رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُرَدَّ بِكَ عَلَيَّ (٣٤٧) بَصَرِي .

قال: فما قامَ النبيُّ من مجلسه ولا حلَّ حَبُوتَهُ حتى رَجَعَ الْأَعْمَى وَقَدْ رَدَّ اللَّهُ



عليه بَصَره .

[٨] (٣٤٨)

[في الخرائج للراوندي]: أن عثمان بن حُنَيْف^(٣٤٩) قال: جاء رجلٌ ضرير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وشكاً إليه ذهابَ بصره، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ائْتِ المِيضَةَ فتوضَّأْ ثم صلِّ ركعتين^(٣٥٠) وقُل: اللهمَّ إِنِّي^(٣٥١) أسألك وأتوجَّه إليك بمحمد^(٣٥٢) نبيِّ الرَّحمة، يا محمدُ إِنِّي أتوجَّه بك إلى ربِّك^(٣٥٤) ليُجلي عن^(٣٥٥) بَصْرِي، اللهمَّ شفِّعه فيَّ وشفِّعني في نفسي^(٣٥٦) .

قال ابن حُنَيْف: فلم يَطُل بنا الحديث حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضُرٌّ قطّ .

[دعاء الاستخارة]

[٩٩] (٣٥٧)

[قال ابن طاوس]: وأما كيفية الاستخارة بالقرعة فوجدتُ بخطِّ أخي الصالح الرضي القاضي الأوي محمد بن محمد بن محمد الحسيني - ضاعفَ الله سعادته وشرَّفَ خاتمته - ما هذا لفظه :

عن الصادق عليه السلام: مَنْ أراد أن يَسْتَخِيرَ اللهَ تعالى فليقرأ الحمدَ عشرَ مرَّاتٍ و «إنا أنزلناه» عشرَ مرَّاتٍ^(٣٥٨) ، ثم يقول:

اللهمَّ إِنِّي أسْتَخِيرُكَ لِعلمِكَ^(٣٥٩) بعاقبةِ^(٣٦٠) الأمور وأستشِيرُكَ لحسنِ ظنِّي بك في المأمولِ والمحذورِ، اللهمَّ إن كان أمري هذا مما^(٣٦١) قد^(٣٦٢) نيَّطتُ بالبركةِ أَعْجَازُهُ وبِوَادِيهِ وحُقَّتْ بالكرامةِ أَيَّامُهُ ولياليه، فخرِّ لي^(٣٦٣) بخَيْرَةٍ



تَرُدُّ شَمُوسَهُ دَلُولًا وَتَقَعَصُ^(٣٦٤) أَيَّامَهُ سُرُورًا ، يَا اللَّهُ إِمَّا^(٣٦٥) أَمْرٌ فَأَأْتَمِرْ وَإِمَّا نَهْيٌ^(٣٦٦) فَأَنْتَهِي ، اللَّهُمَّ خِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ^(٣٦٧) .
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٣٦٨) ، ثُمَّ يَأْخُذُ كَفًّا مِنَ الْحَصَى أَوْ سُبْحَةَ^(٣٦٩) .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس:

هذا لفظ الحديث ، ولعل المراد بأخذ الحصى والسُّبْحَةَ أن يكون قد قصد بقلبه أنه إن خرج عدد الحصى والسبحة فرداً كان «افعل» وإن خرج منه زوجاً كان «لاتفعل» .

أو لعله يجعل نفسه والحصى أو السبحة بمنزلة اثنين يقترعان ، فيجعل الصدر في القرعة منه أو من الحصى أو السبحة ، فيُخْرَجُ عن نفسه عدداً معلوماً ، ثم يأخذ من الحصى شيئاً أو من السبحة شيئاً ، ويكون قد قصد بقلبه أنه إن وَقَعَتِ القرعة عليه مثلاً فيفعل وإذا وَقَعَتِ على الحصى أو السبحة فلا يفعل ، فيعمل بذلك^(٣٧٠) .

[١٠] (٣٧١)

[عن العلامة الحلي في المنهاج]: نوعٌ آخر من الاستخارة رويته عن والدي الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر - رحمه الله تعالى - عن السيد رضي الدين محمد الآوي عن صاحب الزمان عليه السلام ، وهو :

أَنْ يَقْرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، وَأَقْلُّ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَالْأَدْوَنُ مِنْهُ مَرَّةً ، ثُمَّ يَقْرَأُ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» عَشْرَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ هَذَا الدُّعَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ^(٣٧٢) الْأُمُورِ ، وَأَسْتَشِيرُكَ لِحَسَنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِي^(٣٧٣) مَا^(٣٧٤) قَدْ نَيْطَطَ بِالْبُرْكََةِ أَعْجَازُهُ وَبَوَادِيهِ وَحُفَّتْ بِالْكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَلِيَالِيهِ ، فَخِرْ لِي^(٣٧٥) فِيهِ



خَيْرَةٌ تَرُدُّ شَمُوسَهُ ذَلُولًا وَتَقْعُضُ^(٣٧٦) أَيَّامَهُ سُرُورًا^(٣٧٧) ، اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَأَأْتَمِرْ
أَوْ^(٣٧٨) نَهْيٌ فَأَنْتَهِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ .
ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ السُّبْحَةِ وَيُضْمِرُ حَاجَتَهُ وَيُخْرِجُ ، إِنْ كَانَ عَدْدُ تِلْكَ
الْقِطْعَةِ زَوْجًا فَهُوَ «افْعَل» ، وَإِنْ كَانَ فَرْدًا «لَا تَفْعَل» أَوْ بِالْعَكْسِ .

[١١] (٣٧٩)

[قال العلامة المجلسي]: رُوي أيضاً عن الشيخ يوسف بن الحسين أنه وجد
بخطِّ الشهيد السعيد محمد بن مكي - قدّس الله روحه - قال :
تقرأ «إنا أنزلناه» عشرَ مرّات ثم تدعو بهذا الدعاء :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ وَأَسْتَشِيرُكَ لِحَسَنِ ظَنِّي بِكَ
فِي الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الَّذِي عَزَمْتُ عَلَيْهِ مِمَّا قَدْ نَيْطَتِ
الْبِرْكَهَ بِأَعْجَازِهِ وَبَوَادِيهِ وَحُفَّتْ بِالْكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَلِيَالِيهِ ، فَاسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ
وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ
وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحَجَّةَ الْقَائِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَأَنْ
تُخَيِّرَ لِي خَيْرَةً تَرُدُّ شَمُوسَهُ ذَلُولًا وَتُقَيِّضُ أَيَّامَهُ سُرُورًا ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرًا
فَاجْعَلْهُ فِي قَبْضَةِ الْفَرْدِ وَإِنْ كَانَ نَهْيًا فَاجْعَلْهُ فِي قَبْضَةِ الزَّوْجِ .
ثُمَّ تَقْبِضُ عَلَى السُّبْحَةِ وَتَعْمَلُ عَلَى مَا يَخْرُجُ .



الهوامش:

ياقوت الحموي أن (آبه) مدينة مهمة للغاية بين قم وساوة، ولم يبق منها حالياً سوى آثار قليلة، كما ذكرت بعض كتب الجغرافية مناطق أخرى بالاسم نفسه وباسم (آبج)، ونظراً إلى اتساع التقسيمات الجغرافية القديمة فلا يبعد أن يتحد بعضها مع المدينة المذكورة. يراجع معجم البلدان ١/ ٥٠، وتقويم البلدان ٤١٩، وبستان السياحة ٨٩.

(٥) بحار الأنوار ١٨/١٠٦.

(٦) كشف المحجة ١٤٧.

(٧) دار السلام ٢/ ١٣١، وجنة المأوى ٢٢١، والنجم الثاقب ٢٥٨ عن خط بعض الفضلاء في حاشية منهاج الصلاح للعلامة الحلي عن فخر الدين محمد عن والده العلامة عن جدّه سديد الدين يوسف عن رضي الدين الآوي.

(٨) مهج الدعوات ٣٣٩.

(٩) في الأصل جاء هذا التاريخ وما يليه بهذا النحو: (السابع عشر) و(الثامن عشر من جمادى) وهو خطأ، كما صححه مؤلف المستدرك عندما أورد قسماً من الخبر في ترجمة ابن طاوس ٣/ ٤٦٨.

(١٠) أي إن زمن لقاء عبد المحسن مع إمام الزمان عليه السلام وأخذ الرسالة لابن طاوس هو الليلة نفسها التي رأى فيها الآوي في عالم الرؤيا أن لقمة من فم الإمام المبارك بيد ابن طاوس وأعطى الآوي قطعة منها.

(١١) أي في الليلة التي حضر فيها عبد المحسن عند ابن طاوس وأخبره عن لقائه للإمام.

(١٢) رسالة الموسعة في الفوائد المدنية، للاسترابادي ٣٦، وعنهما في النجم الثاقب

(١) تراجع ترجمته في: الأصيلي ٣١٤، وعمدة الطالب ٣٤١، وشرح دراية الشهيد الثاني ١٢٤، وبحار الأنوار ١٠٤/ ٣٤ و ١٠٥/ ١٦٣ و ١٠٦/ ١٨ و ٢٨ و ٣٣ و ٤٧ و ١٠٧/ ٥٨، وأمل الأمل ٢/ ٢٩٨ و ٣٠٣، ورياض العلماء ٥/ ١٥٧ و ١٧٥، ولؤلؤة البحرين ٣١٠-٣١١، والروضة البهية ١٩٥، وروضات الجنات ٦/ ٣٠١-٢٩٧، ومستدرك الوسائل ٣/ ٤٤، والكنى والألقاب ٢/ ٦-٧، والفوائد الرضوية ٦٢٢-٦٢٦، وهدية الأحاب ١٠١-١٠٢، وريحانة الأدب ١/ ٦٥، ماضي النجف وحاضرها ١/ ٣٠٤، وطبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٧٢-١٧٣.

(٢) الأصيلي ٣١٢-٣١٣، والعمدة ٣٣٩-٣٤١، والمستدرك ٣/ ٤٤٤.

(٣) يستفاد من معجم البلدان ١/ ٥٠ أن الاسم الأصلي لمدينة (آبه) بالباء، و(آوه) هو ما عُرف بين عامة الناس. وزاد مؤلف خلاصة البلدان ٢٦٥ بعد ذكره لهذا الموضوع أنها اشتهرت بالواو لمقارنتها بمدينة ساوه. وعلى أي تقدير فالسيد رضي الدين محمد راوي هذه الأدعية وأسرته - مثلما يُستفاد من روضات الجنات ٦/ ٣٠٠ - اشتهروا جميعهم بلقب الآوي، خلافاً لشخصيات كثيرة أخرى ظهرت في هذه المنطقة وعُرفت بـ(الآبي).

(٤) تاريخ قم ٢٣١-٢٣٢. ويُستقى من كلام



طاوس نقلها في فتح الأبواب ٢٧٢ عن خط رضي الدين الأوي عن الإمام الصادق عليه السلام .

(٢١) الكنى والألقاب ٦/٢ .

(٢٢) جنة المأوى ٢٧٣ .

(٢٣) مستدرک الوسائل ٣/٤٤٤ .

(٢٤) ماضي النجف ١/٣٥٠، وموارد الاتحاف

٥٠/٢ والاثنان عن تعليقة عمدة الطالب

للسبابة الشيخ محمد حسين النجفي أمين

مكتبة الروضة العلوية في النجف الذي كان

حيًا إلى السنة المذكورة وشاهدًا على الموضوع

أيضًا، وسجله في الوقت نفسه. وزاد في ماضي

النجف إلى قول الشيخ النسابة: أن هذا الباب

يقع في مقابل باب الحرم الشريف وله تاريخ

في سبعة وثلاثين، ولا يحضره جزئياته .

(٢٥) كشف المحجة ١٤٧، والاقبال ٤٦٩،

والمهجع ٣٣٨، و٣٤٢، والمجتبى ٢٩، ورسالة

المواسعة ٣٦، وفتح الأبواب ٢٧٢ .

(٢٦) مجمع الآداب ٤/١٥٦ .

(٢٧) الأصيلي ٣١٤ .

(٢٨) تذكرة ابن مهتًا ٢٦٤ .

(٢٩) الأصيلي ٣١٤، والبحار ١٠٤/٣٤ .

(٣٠) الأصيلي ٣١٤-٣١٥ .

(٣١) مجمع الآداب ٤/١٥٦، والأصيلي ٣١٤ .

(٣٢) الاسم الأصيلي للكتاب (علامتهى ظهور

بما مقدمه اى در حالات و انساب سادات

كرهورد) مع ملحق في التعليق على المقدمة،

وهما بالترتيب للسيد رحمة الله الحسيني

الكرهرودي (ت ١٤١٢هـ) وابنه المرحوم آية

الله السيد آقا علي مير يحيى من الشخصيات

المتميّزة لهذه الأسرة في العصر الحاضر، وقد

٢٤٥-٢٤٩، ودار السلام ١/٣٢٥-٣٢٩

وجنة المأوى ٢٠٨-٢١٤ والاثنان عن رسالة

غيث سلطان الورى في الفوائد المدنية، ولكن

ما ذكره الاسترآبادي لم يكن سوى رسالة

المواسعة، وهما مصتفان مختلفان من أعمال

ابن طاوس كما جاء في الذريعة ١٦/٧٣ و

٢٣/٢٢٢. وقد وردت القصة المشار إليها

في جنة المأوى من دون ذكر القضية الأخيرة

في كربلاء، ونقلت عن نسختي الفوائد التي

كتب إحداهما الفاضل الهندي بخطه .

(١٣) الإقبال ٤٦٩ .

(١٤) الأصيلي ٣١٤، وذكرى الشيعة ٢٥٢ .

(١٥) الإقبال ٤٦٩، ومهجع الدعوات ٣٣٩

و٣٤٢، ورسالة الموسعة المدرجة في الفوائد

المدنية ٣٦، والمجتبى ٢٩، وكشف المحجة

١٤٧، والمستدرک ٣/٣٤٤، والكنى ٦/٦ .

(١٦) دراية الشهيد ١٢٤، والبحار ١٠٥/١٦٣،

و١٠٦/٢٨ و٣٣ و٤٧ و١٠٧/٥٨ .

(١٧) مجمع الآداب ٤/١٥٥، والبحار ١٠٦/٩

عن الشهيد الأول في حاشية إجازة ابن معية

في الإجازة الكبيرة لصاحب المعالم .

(١٨) بحار الأنوار ٨٨/٢٤٨، ورياض العلماء

١٥٧/٥ والاثنان عن المنهاج والذكري

٢٥٢، والبحار ١٠٦/١٧-١٨ و٤٧ .

(١٩) الرياض ١/٣٢٦، و٥/١٥٧، وأمل

الآمل ٢/٢٩٨ .

(٢٠) البحار ٨٨/٢٤٨، والمستدرک ١/٤٥٣،

وجنة المأوى ٢٧١، والنجم الثاقب ٢٥٧،

وجميعها عن منهاج العلامة الحلي، وذكرى

الشيعة ٢٥٢، على رغم من أن السيد ابن



أسير عن هاتف فدعا بها وفك أسره .
 (٤١) حياة الحيوان ١/ ٦٥٩ تحت عنوان الطائر،
 ثم روى بعدها عن الطبراني بإسناد صحيح
 عن أنس أن النبي ﷺ سمع مقاطع من
 الدعاء عن أعرابي في صلاته، فأكرمه وأحسن
 إليه. كما وردت فقرات منه في أدعية أخرى
 كدعاء صلاة الحاجة بمسجد الكوفة، ودعاء
 عيد الأضحى، ودعاء صلاة الفرج لأمير
 المؤمنين عليه السلام. يراجع مصباح الزائر ٨٦،
 والإقبال ٤٣٧ - ٤٣٨، ومكارم الأخلاق
 ٣٢٩. جدير بالذكر أن نسخة نفيسة من
 كتاب المستغيثين بالله محفوظة في ضمن
 مجموعة بمكتبة الظاهرية بدمشق تحت الرقم
 ٣٧٧١، وتم التعريف بها في فهرس النسخ
 المصورة لمركز إحياء التراث الإسلامي
 ٢/ ٢٢٢، فراجعنا صورة المخطوطة في المركز
 المذكور لكننا لم نعثر على الدعاء، ويبدو أن
 هناك نقصاً وحذفاً في أصل النسخة.
 (٤٢) المجتني ٣٠، والبلد الأمين ٤٢٨ .
 (٤٣) مهج الدعوات ٣٢٥ .
 (٤٤) دعوات الراوندي ١٩٤، و مكارم
 الأخلاق ٣٩٦، والخرائج ١/ ٥٥، مسند
 أحمد ١٣٨ / ٤، وسنن ابن ماجة ١/ ٤٤١،
 والترمذي ٥/ ٥٦٩، و منتخب مسند
 ابن هبيرة ١٤٧-١٤٨، وعمل اليوم، و
 الليلة ٤١٧-٤١٨، وصحيح ابن خزيمة
 ٢/ ٢٢٥، ومستدرك الحاكم ١/ ٤٥٨، و
 ٧٠٠، و٧٠٧، والدعوات الكبير للبيهقي
 ١/ ١٥١، ودلائل النبوة ٦/ ١٦٦، وأسد
 الغابة ٣/ ٣٧١، وتهذيب الكمال ١٩/ ٣٥٩.

قمنا بتحقيق موسع لهما وتزويدهما بحواش
 مفصلة، وطبع الكتاب في مدينة قم .
 (٣٣) تراجع بداية الأدعية في هذه الرسالة.
 (٣٤) وردت في بعض عباراته إشارة إلى كتاب
 للأوي فقال: (في كتاب كان لأخي)، وهي
 تُشعر أن نسبة الكتاب إليه عابرة وغير
 مستقرّة، ولعلّها لاتخطى حدّ التملك وما
 ناظره، وعندئذٍ من الأفضل لو قال: (في
 كتاب أخي).
 (٣٥) رياض العلماء ٥/ ١٥٧ .
 (٣٦) لا يخفى أن كتباً كثيرة ألّفت على أساس
 (مصباح) الشيخ الطوسي، وأغلبها ذُكر باسم
 المصباح .
 (٣٧) يراجع مهج الدعوات ٣٣٨-٣٣٩،
 والمؤلفات التي ذُكرت للمحدّث النوري في
 الصفحة ٨، ولعل ما أتى به العلامة متّحد مع
 الرواية الثانية، أو يعدّ رواية ثالثة؛ لاختلافه
 الكبير مع رواية الأوي وفقاً لما قاله المحدّث
 النوري.
 (٣٨) مهج الدعوات ٣٣٩، ٣٤٢، والبلد
 الأمين ٣٣٣. توجد مخطوطة من دعاء
 العبرات بمكتبة السيد المرعشي في مدينة
 قم برقم ٩٥٤٥، كتبها محمد بديع في ١٧
 ورقة بخط النسخ مستقلةً نقلاً عن (مهج
 الدعوات)، وضبطها بالشكل. يراجع فهرس
 مكتبة السيد المرعشي ٢٤/ ٢٥٠ .
 (٣٩) المجتني (طبعة حجرية) ٢٩ .
 (٤٠) المجتني ١٢، وروى قبله في الصفحة (١١)
 دعاء قصيراً، اشتمل على عبارات من هذا
 الدعاء عن كتاب المستغيثين، سمعها شخص



- (٤٥) الكافي ٢/ ٥٥٢ .
- (٤٦) الذكري ٢٥٢، والكنى والألقاب ٦/٢ .
- (٤٧) فتح الأبواب ٢٧٢-٢٧٣، والمجموع الرائق ١/ ٤٢١ .
- (٤٨) البحار ٨٨/ ٢٤٨، والمستدرک ١/ ٤٥٣، والذكري ٢٥١. حري بالملاحظة أن هذه الرواية ظهرت عندما اهتم العلامة والشهيد الأول بالرواية السابقة عن ابن طاوس ونقلها بالترتيب عنه وعن كتابه.
- (٤٩) بحار الأنوار ٨٨/ ٢٥١ .
- (٥٠) مهج الدعوات ٣٣٨-٣٤٢، وعنه بحار الأنوار ٩٢/ ٣٧٧-٣٨١، والنوري في: دار السلام ٢/ ١٣٢-١٣٤، وجنة المأوى ٢٢٢-٢٢٥، والنجم الثاقب ٢٥٩-٢٦٠ .
- (٥١) المهج والبحار: أنسخه، وهو تحريف .
- (٥٢) المهج والبحار: الرضا، وهو تحريف .
- (٥٣) النوري: بسملة في بداية الدعاء .
- (٥٤) النوري: سحائب .
- (٥٥) البحار زيادة: وُثِّبَ أَيْ هَدِيَاً .
- (٥٦) البحار زيادة: والمقهور قاهرًا والمقدور عليه قادرًا .
- (٥٧) البحار: ربّ إني، نجم عن العلامة: نادى أنا .
- (٥٨) البحار والنوري: من عَوْنِكَ عُيُونًا .
- (٥٩) البحار: بِهَيْبِم .
- (٦٠) النجم: فلم يجد .
- (٦١) النوري: ولا حميم صلّ على محمد وآل محمد .
- (٦٢) في النوري: مُعِينَا .
- (٦٣) في النوري: تَجَلُّو .
- (٦٤) في الجنة: قُلِّت .
- (٦٥) في المهج والبحار: مِنْهُ .
- (٦٦) في البحار زيادة: وَاَنْهَلَتْ مِنْ أَجْلِهَا الدَّمُوع .
- (٦٧) (وسكنت) ليست موجودة في النوري .
- (٦٨) (أسألك) ليست موجودة في النوري .
- (٦٩) الدار: غَرَسَهَا يَدُ، النجم: غَرَسَهَا بِيَد .
- (٧٠) النوري: تُحَجَّرُ .
- (٧١) الجنة: تُحَجَّرُ .
- (٧٢) المهج زيادة: له، (وعن حريمك . . .) ليست في الدار والجنة .
- (٧٣) النوري: وَإِنَّ .
- (٧٤) البحار: قد كاعت .
- (٧٥) تخفيف (طَمَّئِنَّا)، البحار: فَهَمَّئِنَّا .
- (٧٦) الدار والجنة: قد زَلَّتْ .
- (٧٧) في البحار زيادة: إِنْ رَأَتْ جَبْرَكَ عَلَى كَسِيرِهَا وَإِطْلَاقَكَ لِأَسِيرِهَا وَإِجَارَتَكَ لِمَسْتَجِيرِهَا .
- (٧٨) البحار: مع داعيه .
- (٧٩) النوري: فريسةً للبلاء .
- (٨٠) النوري: يحمل .
- (٨١) في البحار: في لَجَّة .
- (٨٢) النوري: الغمّاء .
- (٨٣) (من الطوى) ليست في الجنة .
- (٨٤) النوري: أُنِّي .
- (٨٥) الجنة: مَحَبَّتِكَ .
- (٨٦) البحار زيادة: وَلِجَلْبَابِ الْبَلَاءِ فِيهِمْ لِابْسِ وَلِكِتَابِ تَحْمَلِ الْعَنَاءِ بِهِمْ دَارِسِ .
- (٨٧) النوري: وأغدو .
- (٨٨) الجنة والنجم: رُجُومٌ رُجُومًا .
- (٨٩) البحار: بهذا .



- (٩٠) الدار والجنة: فلم لا يمتنعني .
 (٩١) (نصرک) ليست في النوري .
 (٩٢) (وأنا) سقطت من المهج والنوري .
 (٩٣) (طرائد وملكهم) ليست في الدار والجنة،
 النجم: وبمكرهم .
 (٩٤) (النوري من دون (أن)) .
 (٩٥) النجم: قبضتها حَمَدوا . . . قطعها جَمَدوا .
 (٩٦) (المهج: فيها، النوري: وما .
 (٩٧) (الدار والجنة: يَسْرَحون .
 (٩٨) (على عبادك) ليست في البحار .
 (٩٩) في البحار والنوري: ولما يُدرِكُنِي .
 (١٠٠) (عبد) ليست في الدار والجنة .
 (١٠١) (المهج: على .
 (١٠٢) (الجنة: بأعظم .
 (١٠٣) (البحار زيادة: (ما عُذري يا إلهي إذا
 حرمتُ في حسنِ الكفاية نائلك وأنت الذي
 لا يُحِبُّ أملك ولا يُرِدُّ سائلك ، إلهي إلهي
 أين رحمتك التي هي نصرة المستضعفين
 من الأنام)، وجاءت نفسها في النجم إلى
 (سائلك) .
 (١٠٤) في الجنة من دون تكرار .
 (١٠٥) في الجنة من دون تكرار .
 (١٠٦) (كذا في جميع النسخ، ولعلها إما تخفيف
 (انطوائي) بحذفِ الهمزة - وهي لغة نادرة -
 وفتح الياء، وإما بصوت (بين بين) أي بين
 الهمزة وحرف حركتها وهو الياء .
 (١٠٧) (البحار والنوري: ويسر .
 (١٠٨) (البحار والدار والجنة: اليسرى .
 (١٠٩) (الدار والجنة: حبالاً لي، والنجم من دون
 (لي) .
- (١١٠) (البحار والنجم: صريع ما مَكَر، والدار
 والجنة: صريع ما مَكَرَه .
 (١١١) (النوري: البئر .
 (١١٢) (الدار والجنة: واقعاً فيما حَفَره، النجم:
 واقعاً فيما حَفَرَ .
 (١١٣) (النوري من دون (من)) .
 (١١٤) (النجم عن بعض النسخ: عن القوم
 المتقين
 (١١٥) (البحار والنوري: عُمَّتَه .
 (١١٦) (النوري: مولاي .
 (١١٧) (النجم: محيلتي .
 (١١٨) (المهج والنجم: تَلَأَفِي
 (١١٩) (المهج والنجم: الإخافة ، والدار والجنة:
 الإجابة .
 (١٢٠) (النوري: عن .
 (١٢١) (المهج: جنأنا، و(إلهي دعوتي هذه . . .)
 ليست في البحار .
 (١٢٢) (النوري زيادة: فالراغب .
 (١٢٣) (الدار: حبيبا .
 (١٢٤) (الدار والجنة: يُعَفَّر .
 (١٢٥) (النوري: تعفير .
 (١٢٦) (النوري: برأفتك .
 (١٢٧) (النجم: إلي .
 (١٢٨) (الجنة: ثَمَرَات .
 (١٢٩) (الجنة والنجم زيادة: إليك .
 (١٣٠) (البحار والنجم: أشدُّ .
 (١٣١) (البحار: شديد .
 (١٣٢) (في النوري: ويا .
 (١٣٣) (مهج الدعوات ٣٤٢-٣٤٧، وعنه بحار
 الأنوار ٩٢ / ٣٨١-٣٨٦، والبلد الأمين



- ٣٣٣-٣٣٦ هذه المقدمة: [دعاء العبرات
عظيمٌ مروئيٌّ عن القائم عليه السلام يُدعى به في
المهات العظام ويسمى دعاء العبرات وهو
...].
- (١٣٤) المهج والبحار: (عن)، والظاهر أنها
تحريف .
- (١٣٥) كذا في كل النسخ ولعله: احتياطاً في
حفظ أسراره واستظهاراً لفوائده أنواره .
- (١٣٦) الكفعمي عن بعض النسخ: سحائب .
- (١٣٧) في الكفعمي: إلهي فكم .
- (١٣٨) الكفعمي: له من نصرك .
- (١٣٩) الكفعمي زيادة: (ربِّ إني مغلوبٌ
فاتنصر) ثلاثاً (ربِّ صلِّ على محمدٍ وآل محمد
وافتح لي من نصرك أبواب السماء بقاءً منهمرٍ
وفجر لي من عونك عيوناً ليلتقي ماءً فرجني
على أمرٍ قد قدر وإحملي يارب من كفايتك
على ذات ألواحٍ ودُسر) .
- (١٤٠) في الكفعمي: يهيم .
- (١٤١) الكفعمي: ولا حميم .
- (١٤٢) الكفعمي زيادة: ياربُّ
- (١٤٣) الكفعمي زيادة: وآياته باهرة
- (١٤٤) الكفعمي بدل (أسألك): صلِّ ياربُّ
على محمدٍ وآل محمد وانظر إليَّ ياربُّ
- (١٤٥) الكفعمي عن النسخ: تجلُّ .
- (١٤٦) الكفعمي: من .
- (١٤٧) الكفعمي: وانهملت .
- (١٤٨) الكفعمي: وخرت .
- (١٤٩) الكفعمي: لغراسٍ غرسها بيد الرحمن
وشربها من ماء الحيوان .
- (١٥٠) الكفعمي: حارساً ومانعاً .
- (١٥١) تخفيف (طَمِئْتُهَا) .
- (١٥٢) البحار: أفهاماً .
- (١٥٣) الكفعمي والبحار: ضلَّت .
- (١٥٤) في الكفعمي: بأن .
- (١٥٥) الكفعمي والبحار: جَبْرَكَ .
- (١٥٦) الكفعمي: فهل يحسُّ من عدلك
يامولاي أن تدعَه فريسةَ البلاء... أم هل
يَجْمَلُ من فضلك أن يخوض .
- (١٥٧) الكفعمي: لئن .
- (١٥٨) الكفعمي والبحار: الرضا .
- (١٥٩) البحار: الظمَّ
- (١٦٠) الكفعمي: وعُمُش .
- (١٦١) الكفعمي والبحار: بالخطايا .
- (١٦٢) الكفعمي: الشَّهوة .
- (١٦٣) الكفعمي: أما .
- (١٦٤) المهج والكفعمي: تُتَقَنَّع .
- (١٦٥) الكفعمي والبحار: عدوِّك .
- (١٦٦) الكفعمي: أن لو .
- (١٦٧) الكفعمي: أن لو .
- (١٦٨) الكفعمي: تكفَّ .
- (١٦٩) الكفعمي: من .
- (١٧٠) الكفعمي: اللهم صلِّ على محمدٍ وآلِ
محمد وأدركني .
- (١٧١) الكفعمي والبحار: ولما يُدركني .
- (١٧٢) الكفعمي والبحار: محفوظاً .
- (١٧٣) الكفعمي زيادة: ياربُّ .
- (١٧٤) المهج عن بعض النسخ والكفعمي: أكبر .
- (١٧٥) الكفعمي والبحار: يا إلهي .
- (١٧٦) الكفعمي: من .
- (١٧٧) الكفعمي: لآخِيْبُ آمَلِكْ ولا تُرْدُ سائلَكَ



- (١٩٨) الكفعمي: لك .
- (١٩٩) سُطبت هذه الكلمة في الكفعمي .
- (٢٠٠) الكفعمي والبحار عن بعض النسخ:
لديك، وجاءاً معاً في المهج .
- (٢٠١) البحار: أن .
- (٢٠٢) سُطبت هذه الكلمة في الكفعمي .
- (٢٠٣) البحار: ياإلهي .
- (٢٠٤) الكفعمي: وها أنا ذا ياإلهي قد تَرَى تعفيرَ
خَدَيَّ واجتهادي .
- (٢٠٥) الكفعمي: فلتلقَ ياربَّ .
- (٢٠٦) الكفعمي عن بعض النسخ: بعزَّتكَ .
- (٢٠٧) (لي) في الكفعمي بعد (إجابتك) .
- (٢٠٨) الكفعمي: فإذا قام، البحار: وإذ أقام .
- (٢٠٩) الكفعمي: بحاجته .
- (٢١٠) الكفعمي زيادة: سَهْلَ القِيَادِ .
- (٢١١) البحار: مُضِيْعاً .
- (٢١٢) البحار: أنبيائك .
- (٢١٣) البحار: بهم .
- (٢١٤) الكفعمي: الذين أنشأت لهم ما تُظِلُّ
وتُقِلُّ وبرأت ما يدقُّ ويَجِلُّ .
- (٢١٥) الكفعمي زيادة: الرُّوحانية .
- (٢١٦) الكفعمي: صلواتك عليه وآله .
- (٢١٧) المهج عن بعض النسخ والبحار: مَعْرِماً .
- (٢١٨) الكفعمي: وأبو الأئمة .
- (٢١٩) الكفعمي والبحار: وبقرَّتِي .
- (٢٢٠) الكفعمي: مَسَاكِنِ .
- (٢٢١) الكفعمي: من دون الواو .
- (٢٢٢) الكفعمي زيادة: والراضي بالقضاً .
- (٢٢٣) الكفعمي: مولاي .
- (٢٢٤) الكفعمي: ربيع الأنام وبدرِ الظلام .
- (١٧٨) الكفعمي: أين أين كفايتك التي هي
عُصرة . . . وأين أين عنايتك .
- (١٧٩) الكفعمي: بِجُورِ .
- (١٨٠) الكفعمي زيادة: وتقلُّبي في ضُرِّي .
- (١٨١) كذا في جميع النسخ، ولعلها إما تخفيف
(انطوائي) بحذف الهمزة - وهي لغة نادرة -
وفتح الياء، وإما بصوت (بين بين) أي بين
الهمزة وحرف حركتها وهو الياء .
- (١٨٢) الكفعمي: فصلَّ ياربَّ على محمدٍ وآلِ
محمدٍ وجُد .
- (١٨٣) الكفعمي: ياربَّ نحوَ البُشْرَى، و(لي)
ليست في البحار .
- (١٨٤) الكفعمي: واجعلْ ياربَّ من يَنْصِبُ لي .
- (١٨٥) الكفعمي: صريح ما مَكَر .
- (١٨٦) الكفعمي: واصرف اللهم عني من .
- (١٨٧) الكفعمي زيادة: وعمَّن قاذ نفسه لدين
الديان ومنادٍ يُنادي للإيمان .
- (١٨٨) الكفعمي من دون الواو .
- (١٨٩) الكفعمي: وتقلَّب .
- (١٩٠) المهج: ومحيلتي، والبحار زيادة: هذه .
- (١٩١) الكفعمي: الإعانة، وعن بعض النسخ:
الإغاثة .
- (١٩٢) المهج عن بعض النسخ والكفعمي: فلا
تُرَدُّ .
- (١٩٣) الكفعمي: لا يَعْلَمُ .
- (١٩٤) الكفعمي: لا يَعْلَمُ .
- (١٩٥) قبلها في الكفعمي: ثم اسجد وقُل .
- (١٩٦) الكفعمي: في رَغَبِيته .
- (١٩٧) الكفعمي: بأن حُبَّه، البحار: لا يُحْيِيه .



اللصيق

(٢٤٦) المصباح: مرتان .

(٢٤٧) (وأنت ...) ليست في المصباح .

(٢٤٨) المجتنب الطبعة الحجرية ١٢ - ١٣

والجديدة ٦٧ - ٦٩ عن كتاب المستغيثين،
وحياة الحيوان ١/ ٦٥٩ - ٦٦٠ ومصباح
الكفعمي ١٧٦ - ١٧٧ الاثنان أيضاً عن
المستغيثين بمقدمة الدّميري الذي نقلها بهذه
العبارة :

وروى ابن بشكّوَال بسنده إلى أحمد بن محمد
الطار عن أبيه قال: كان لنا جارٌ فأسر
وأقام في الأسر عشرين سنة وأيس أن يرى
أهله، قال: فبينما أنا ذات ليلة أفكر في من
خلقت من صيباني وأبكي إذ أنا بطائر سقط
فوق حائط السّجن يدعو بهذا الدعاء، قال:
فتعلّمته من الطائر ثم دعوت الله به ثلاث
ليالٍ متتابعات ثم نمتُ فما استيقظتُ إلا وأنا
في بلدي فوق سطح داري، قال: فنزلتُ إلى
عِيالي فُسّروا بي بعد أن فرّعوا مني لما رأوني
ورأوا ما بي من تغير الحال والهيئة، ثم إني
حججتُ من عامي، فبينما أنا أطوف وأدعو
بهذا الدعاء إذ أنا بشيخ قد صرّب يده على
يدي وقال لي: من أين لك هذا الدعاء؟ ! فإن
هذا الدعاء لا يدعو به إلا طائرٌ ببلاد الروم
متعلّق بالهواء، فحدّثته بقصّتي وبما جرى
عليّ وأني كنتُ أسيراً ببلاد الروم وتعلّمتُ
الدعاء من الطائر، فقال: صدقت، فسألْتُ
الشيخ عن اسمه فقال: أنا الخضر، وهو هذا
الدعاء ...

(٢٢٥) البحار: الحجة .

(٢٢٦) سقطت واو العطف من المهج .

(٢٢٧) الكفعمي: همّ الخلائق .

(٢٢٨) البحار: هيئة .

(٢٢٩) الكفعمي زيادة: وقد أويتُ إليك
وعوّلتُ في قضاء حوائجي عليك ودّعوتُك
كما أمرت فاستجب لي كما وعدت .

(٢٣٠) الكفعمي: يا كاشف ضرّ أيوب ياراحم
عبرة يعقوب .

(٢٣١) البحار زيادة: فتحاً .

(٢٣٢) الكفعمي زيادة: والطف بي يارب
وبجميع المؤمنين والمؤمنات .

(٢٣٣) الكفعمي زيادة: والحمد لله رب العالمين
وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله
الطاهرين .

(٢٣٤) المجتنب الطبعة الحجرية ٢٩ - ٣٠
والجديدة ٩٤ - ٩٦، وعنه مصباح الكفعمي
١٧٨ .

(٢٣٥) الطبعة الجديدة عن بعض النسخ: حدّثنا .

(٢٣٦) حاشية المصباح: بدل (قال ...) : فإن
أبي حدّثني .

(٢٣٧) الطبعة الحجرية: أنها، وهي تحريف .

(٢٣٨) المصباح: ولا تغطّي .

(٢٣٩) المصباح من دون واو .

(٢٤٠) (وعدد ...) ليست في المصباح .

(٢٤١) المصباح: وما توارى .

(٢٤٢) المصباح: غفرت لداود .

(٢٤٣) (ربّ ...) ليست في المصباح .

(٢٤٤) المصباح: فجعلتهم .

(٢٤٥) الطبعتان عن بعض النسخ والمصباح:



- (٢٤٩) الطبعة الجديدة: آخر هذا الكتاب .
- (٢٥٠) الطبعة الجديدة والحياة والمصباح: اللهم
إني أسألك يامن .
- (٢٥١) الحياة: ولا يصفه .
- (٢٥٢) الطبعة الجديدة عن بعض النسخ: زيادة:
ولأتحشى عليه الدوائر ولا الدهور .
- (٢٥٣) الطبعة الجديدة: تعلم، والمصباح: أنت
تعلم، والاثان مع الحياة من دون واو .
- (٢٥٤) الطبعة الجديدة والحياة والمصباح: وعدد
ورق، والأولى عن بعض النسخ: أوراق .
- (٢٥٥) الحياة والمصباح: ولأتواري .
- (٢٥٦) الحياة من دون واو .
- (٢٥٧) الحياة زيادة: وسهله .
- (٢٥٨) الحياة من دون واو .
- (٢٥٩) الحياة زيادة: وساحله .
- (٢٦٠) الحياة: آخره، والمصباح: خواتيمه .
- (٢٦١) الطبعتان: يوم ألقاك فيه، وهي في
المصباح من دون (فيه) .
- (٢٦٢) الحياة من دون واو .
- (٢٦٣) (بهلكة) ليست في المصباح .
- (٢٦٤) الحياة: ومن أرادني بسوء .
- (٢٦٥) الطبعتان والمصباح: وأطف .
- (٢٦٦) الحياة: أشب لي، والمصباح: أشب إلي .
- (٢٦٧) المصباح: الوافي .
- (٢٦٨) المصباح: يامن يكفي من كل شيء ولا
يكفي منه شيء .
- (٢٦٩) المصباح: وفرج .
- (٢٧٠) الحياة والمصباح: كل ضيق .
- (٢٧١) المصباح: ياطاهر .
- (٢٧٢) الحياة والمصباح من دون واو .
- (٢٧٣) الحياة والمصباح من دون واو .
- (٢٧٤) المصباح بدل (وفي ...) : يا من لا يحويه
مكان ولا يخلو .
- (٢٧٥) الحياة: في كنفك .
- (٢٧٦) (اللهم) ليست في الحياة .
- (٢٧٧) الطبعة الجديدة والحياة والمصباح: قد
تيقن .
- (٢٧٨) الحياة والمصباح: وأني لأهلك .
- (٢٧٩) (ياحكيم) ليست في الطبعة الجديدة عن
بعض النسخ والحياة، والمصباح: يا عظيم
يا حلِيم يا عليم .
- (٢٨٠) الحياة والمصباح من دون واو .
- (٢٨١) الحياة زيادة: ارحمني وارحم جميع المذنبين
من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، والمصباح:
ارحمني واغفر لي ولوالدي وللؤمنين
والمؤمنات .
- (٢٨٢) الحياة زيادة: اللهم استجب لنا كما
استجبت لهم برحمتك عجل علينا بفرج من
عندك بجودك وكرمك وارتفاعك في علو
سمائك بأرحم الراحمين أنت على ما تشاء
قدير وصلّى الله على سيدنا محمد خاتم النبيّن
وعلى آله وصحبه أجمعين، والمصباح: وصلّى
الله [على] سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .
- (٢٨٣) المجتنى الطبعة الحجرية ٣٦ - ٣٠
والجديدة ١٠٤ - ٩٦، والبلد الامين ٤٢٨ -
٤٣٢ : دعاء عظيم يعرف به (دعاء الشيخ).
- (٢٨٤) الكفعمي: وأجرّها بحطام .
- (٢٨٥) (صدائي) ليست في الكفعمي .
- (٢٨٦) الطبعة الجديدة والكفعمي: والأمل .
- (٢٨٧) الكفعمي: فلم تبق .



- (٢٨٨) الكفعمي: أتكل .
 (٢٨٩) (ولا أعمال...) ليست في الكفعمي .
 (٢٩٠) الكفعمي: هنيئاً .
 (٢٩١) الطبعة الجديدة والكفعمي: يجب عليّ .
 (٢٩٢) الكفعمي: نبيك وأمرك .
 (٢٩٣) الكفعمي: طراوتي وحدتي .
 (٢٩٤) (ولم أكن...) ليست في الكفعمي .
 (٢٩٥) الطبعة الحجرية: طحياء، والكفعمي: طَخَاء .
 (٢٩٦) الكفعمي: وسيد السادة منك .
 (٢٩٧) الكفعمي: ذلك .
 (٢٩٨) الطبعة الجديدة والكفعمي: ولا يوصل .
 (٢٩٩) الطبعة الجديدة والكفعمي زيادة: وإرادتك .
 (٣٠٠) الكفعمي: وترحم .
 (٣٠١) الطبعة الجديدة والكفعمي: عنده .
 (٣٠٢) الطبعة الجديدة عن بعض النسخ: بعيداً، والكفعمي: يدعأ .
 (٣٠٣) (المراحم) ليست في الكفعمي .
 (٣٠٤) الكفعمي: فسُخ .
 (٣٠٥) (ولاتأويل) ليست في الكفعمي .
 (٣٠٦) الكفعمي: البُغاة المستكبرين والعُتاة .
 (٣٠٧) الطبعة الجديدة والكفعمي: المستنكفين .
 (٣٠٨) الكفعمي: وثقتي .
 (٣٠٩) الكفعمي بدل (ما): أيّ .
 (٣١٠) الكفعمي: جملة تُعتقهم .
 (٣١١) الطبعة الجديدة والكفعمي: كثرتهم .
 (٣١٢) الكفعمي: أو تقضي .
 (٣١٣) الطبعة الجديد والكفعمي زيادة: وأليم عقابك .
 (٣١٤) الطبعة الجديدة والكفعمي: قدّمته .
 (٣١٥) الكفعمي: لافرار معه .
 (٣١٦) الكفعمي زيادة: وجرائم وخيانات .
 (٣١٧) الكفعمي: وقد .
 (٣١٨) الكفعمي: الاضطراب .
 (٣١٩) الكفعمي: ولا أرى... ولا المعول .
 (٣٢٠) الكفعمي: وضمنت .
 (٣٢١) الكفعمي: وأعدت .
 (٣٢٢) الطبعة الحجرية عن بعض النسخ والكفعمي: وعدك .
 (٣٢٣) الطبعة الجديدة عن بعض النسخ: اليائسين، والكفعمي: البائسين .
 (٣٢٤) الكفعمي: فأسألك اللهم .
 (٣٢٥) (فأسألك) ليست في الكفعمي .
 (٣٢٦) الطبعة الجديدة والكفعمي: وأعطيتُهُ .
 (٣٢٧) الكفعمي: وبكل اسم استأثرت .
 (٣٢٨) الطبعة الجديدة والكفعمي: وباسمك .
 (٣٢٩) الكفعمي: عندك .
 (٣٣٠) الطبعة الجديدة والكفعمي: كباب .
 (٣٣١) (صلاة) سقطت من الطبعة الحجرية .
 (٣٣٢) (وطاعة رسولك) ليست في الكفعمي .
 (٣٣٣) الكفعمي: ولا تؤمّني .
 (٣٣٤) (الحرام) ليست في الكفعمي .
 (٣٣٥) (وعذابك) ليست في الكفعمي .
 (٣٣٦) الكفعمي: لغفرانك لها .
 (٣٣٧) (وأهل المغفرة) ليست في الكفعمي .
 (٣٣٨) الطبعة الجديدة عن بعض النسخ: أكرمتني .
 (٣٣٩) الكفعمي: من .
 (٣٤٠) الطبعة الجديدة عن بعض النسخ: سيّدنا



و ٧٠٧-٧٠٨ والدعوات الكبير للبيهقي
١٥١/١ ودلائل النبوة ١٦٦/٦-١٦٨
وأسد الغابة ٣/٣٧١ وتهذيب الكمال
١٩/٣٥٩ بأسانيد وطرق متعددة عن عثمان
بن حنيف واختلافات في عبارات الدعاء
سنشير إليها .

(٣٤٩) الخرائج عن بعض النسخ والبحار:
عثمان بن جنيد .

(٣٥٠) بعض مصادر أهل السنة من دون أمر
الصلاة، وبعضها الآخر من دونها معاً .

(٣٥١) بعض مصادر العامة من دون (إبي) .

(٣٥٢) أغلب مصادر أهل السنة: بنبيك محمد،
وبعضها: بمحمد نبيك، و: نبيك من دون
(محمد)، و: بنبي محمد .

(٣٥٣) بعض مصادر العامة: توجّهت، وبعضها:
(قد)، وبعضها الآخر من دون (يا محمد) .

(٣٥٤) مصادر العامة ماعدا قليل: ربّي،
وبعضها: الله .

(٣٥٥) بالبناء للمجهول صحيح أيضاً،
والبحار: ليجلو عن، و: ليجلوبه، وبعض
مصادر العامة: فيجلو لي، و: فيجلو لي عن،
و: أن يكشف لي عن، وبدل كل العبارة هذه
الجملة: في حاجتي هذه لتُقضى لي، و: ...
فَتُقضى لي، ومن دون (لي) في الاثنين، و:
... فتُقضى لي، و: أن يقضى حاجتي (أو)
حاجتي إلى فلان (أو) حاجتي في كذا وكذا،
ومن دون اصل الجملة .

(٣٤١) مهج الدعوات ٣٢٥، وعنه مصباح
الكفعمي ١٧٥ وبحار الانوار ٩٢/٢٨٦ .

(٣٤٢) المهج: الرضا، وهو تحريف .

(٣٤٣) مصباح: صلّى الله عليه وآله .

(٣٤٤) دعوات الراوندي ١٩٤ - ١٩٥ وبحار

الأنوار ٩٢/٩٠، ومكارم الأخلاق ٣٩٦ -

٣٩٧ - عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام محمد

بن علي الباقر " وعنه البحار ٨٨ / ٣٧٣

والمستدرک ١ / ٤٧٨ .

(٣٤٥) البحار عن الدعوات: وأرغب إليك

وأتوجّه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، وفي

المكارم: أسألك وأرغب وأتوجّه إليك بنبيك

نبي الرحمة، وكل من البحار والمستدرک عن

المكارم: وأرغب إليك وأتوجّه بنبيك نبي

الرحمة .

(٣٤٦) (سبحانه) ليست موجودة في بقية النسخ

(٣٤٧) المكارم والمستدرک: ربّي وربك أن يردّ

عليّ .

(٣٤٨) الخرائج والخراج ١/٥٥ وعنه

البحار ١٨/١٣ و ٩١/٥، وكذلك مسند

احمد ٤/١٣٨ و سنن ابن ماجه ١/٤٤١

والترمذي ٥/٥٦٩ ومنتخب مسند ابن حميد

١٤٧ - ١٤٨ وعمل اليوم والليلة ٤١٧ -

٤١٨ وصحيح ابن خزيمة ٢/٢٢٦-٢٢٥

ومستدرک الحاكم ١/٤٥٨ و ٧٠٠-٧٠١



(٣٦٤) البحار عن الفتح تَقْعُضُ، والمجموع
الرائق: تَنْقِضِي أَيامَهُ .

(٣٦٥) البحار عن الفتح: فإما، والمجموع
الرائق: اللهم إما .

(٣٦٦) المجموع الرائق: أو نهي .

(٣٦٧) - مجموع الرائق: أستخير الله برحمته خيرة
في عافية .

(٣٦٨) - الموافق لصريح المجموع الرائق هو أن
تُقرأ الجملة الأخيرة للدعاء ثلاث مرات .

(٣٦٩) ورد في الرواية الثانية لابن طاوس بدلاً
من هذا الأمر: ثم يقرع هو وآخر يقصد

بقلبه أنه متى وقع عليه أو على رفيقه يفعل
بحسب ما يقصد في نيته ويعمل بذلك مع
توكله وإخلاص طويته، والمجموع الرائق:

ثم تقرع أنت وشخص آخر بعد أن تجعل في
نفسك الشخص الذي ينتهي العدد إليه بما
تعزم عليه إن شاء الله تعالى .

(٣٧٠) توضيح كلامه أنه في الوجه الأول يحسب
الحصى أو السبحة بنية أنها إذا انتهت بفرد

فيعمل وإن انتهت بزواج فلا يعمل، وأما
الوجه الثاني وهو ضرب من القرعة فيفرض
الحصى أو السبحة الطرف الآخر للقرعة،

ويقصد في نفسه أن البداية ستكون له أو
يعين الطرف المقابل، ثم يُخرج عن كل طرف

عدداً، ويبدأ من الجهة التي نواها بتطبيق
عدد المجموع على الطرفين، ويقصد أنه إذا
وقعت عليه فيفعل، وإذا وقعت على الحصى

(٣٥٦) بعض مصادر العامة من دون (اللهم)، و:
فشفَّعه في...، و: شفَّع في نبيي...، وألأكثر

من دون (وشفَّعني في نفسي)، وبعضها بدلها:
وشفَّعني فيه، وبدل كل الجملة: وشفَّعني فيه
وتشفَّعه في .

(٣٥٧) فتح الابواب ٢٧٢-٢٧٣ ومنهاج
الصلاح عن ابن طاوس طبقاً لنقل البحار

٨٨ / ٢٤٨ بمثل ما أورده، والذكرى ٢٥٢
والبحار ٨٨ / ٢٤٧ والاثنان عن الفتح

والسائل ٣ / ٢١٩ عن الذكرى والفتح.
وأظهر ابن طاوس في الفصل الآتي ص ٢٧٤

أن بعض أصحابنا روى لي مرسلًا ما يشبه
هذه الكيفية بالدعاء نفسه في بيان القرعة،
وجاء في وصف القرعة أيضاً في المجموع
الرائق ١ / ٤٢١ باختلاف يسير عن أمير
المؤمنين عليه السلام .

(٣٥٨) لا توجد قراءة سورة القدر في البحار عن
الفتح، وفي الرواية الثانية لابن طاوس: سورة

الحمد مرة واحدة والقدر إحدى عشرة مرة .
(٣٥٩) المجموع الرائق: لأنك العالم .

(٣٦٠) الفتح عن بعض النسخ والمجموع
الرائق: بعواقب .

(٣٦١) (مما) ليست في الذكرى .

(٣٦٢) (قد) لا توجد في البحار عن الفتح .

(٣٦٣) الفتح عن بعض النسخ زيادة: اللهم،
والمجموع الرائق: فصل على محمد وآل محمد
وخر لي فيه منك .



مصادر تحقيق

- أو السبحة فلا يفعل .
- (٣٧١) بحار الانوار ٢٤٨/٨٨ والنوري في المستدرک ٤٥٣/١ وجنة المأوى ٢٧١ والنجم الثاقب ٢٥٧ جميعها عن منهاج الصلاح، الكفعمي في البلد الأمين ١٦٠ والمصباح ٣٩١ عن مصباح العلامة والظاهر أنه المنهاج بتصرف في عباراته، الذكري ٢٥٢ باختلاف في عبارات العلامة عن عدد من أساتيده عن والده عن رضي الدين عن صاحب الأمر عليه السلام، والوسائل ٢١٩/٣ عنه باختلاف هو: عن والده عن رضي الدين ابن طاووس عن محمد بن محمد الآوي .
- (٣٧٢) النوري: بعواقب .
- (٣٧٣) الكفعمي ليس بعنوان دعاء وأضاف: ويسميه .
- (٣٧٤) (مما) ليست في النوري .
- (٣٧٥) الذكري والكفعمي زيادة: اللهم .
- (٣٧٦) المستدرک والنجم: تقصص .
- (٣٧٧) البحار: مسروراً .
- (٣٧٨) الذكري والكفعمي والنوري: وإما .
- (٣٧٩) بحار الانوار ٢٥١/٨٨ .
- ١- أسد الغابة، ابن الأثير، المطبعة الوهبيية، ١٢٨٦هـ .
- ٢- الأصيلي في أنساب الطالبين، ابن الطقطقي، قم، ١٤١٨هـ .
- ٣- الإقبال، علي بن طاووس، ط حجرية، طهران، ١٣٢٠هـ .
- ٤- أمل الأمل، الحرّ العاملي، النجف، ١٣٨٥هـ .
- ٥- بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ .
- ٦- البلد الأمين، تقى الدين إبراهيم الكفعمي، ط حجرية .
- ٧- تاريخ قم، حسن بن محمد بن حسن القمي، طهران، ١٣٥٣هـ .
- ٨- التذكرة في الأنساب المطهرة، ابن المهنا الحسيني، قم، ١٤٢١هـ .
- ٩- تهذيب الكمال، كمال الدين يوسف المزي، بيروت، ١٤١٣هـ .
- ١٠- جنة المأوى في ذكر من فاز بقاء الحجة في الغيبة الكبرى، الميرزا حسين النوري، ضمن الجزء ٥٢ من بحار الأنوار .
- ١١- حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين محمد الدميري، مصر، ١٣٩٠هـ .



- ١٢- الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، قم، ١٤٠٩هـ .
- ١٣- خلاصة البلدان، صفى الدين محمد حسيني القمي، قم .
- ١٤- دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام، الميرزا حسين النوري، المطبعة العلمية، قم .
- ١٥- الدراية (شرح البداية في علم الدراية)، الشهيد زين الدين العاملي، مطبعة النعمان، النجف .
- ١٦- الدعوات (سلوة الحزين)، قطب الدين الراوندي، قم، ١٤٠٧هـ .
- ١٧- الدعوات الكبير، أحمد بن الحسين البيهقي، الكويت، ١٤٠٩هـ .
- ١٨- دلائل النبوة، أحمد بن الحسين البيهقي، بيروت، ١٤٠٥هـ .
- ١٩- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، الشهيد محمد بن مكي العاملي، ط حجريه ١٢٧١هـ .
- ٢٠- رسالة الموسعة والمضايقة، علي بن طاوس، ضمن الفوائد المدنية، ط حجريه، ١٣٢١هـ .
- ٢١- الروضة البهية، السيد محمد شفيع الجابلي، ط حجريه، ١٢٨٠هـ .
- ٢٢- رياض العلماء، عبد الله الأفندي، قم .
- ١٤٠١هـ ، ج ٧، قم، ١٤١٥هـ .
- ٢٣- ريحانة الأدب، الميرزا محمد علي مدرس، خيام، ١٣٦٩ش .
- ٢٤- سنن ابن باجة، محمد بن يزيد القزويني، دار الفكر، بيروت .
- ٢٥- صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق النيسابوري، بيروت، ١٤١٢هـ .
- ٢٦- طبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعة)، آقا بزرك الطهراني، بيروت .
- ٢٧- علامتهای ظهور با مقدمه ای درحالات وانساب سادات كرهود، السيد رحمة الله الكرهودي، قم .
- ٢٨- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ابن عنبة، النجف، ١٣٨٠هـ .
- ٢٩- عمل اليوم والليلة، أحمد بن شعيب النسائي، بيروت، ١٤٠٧هـ .
- ٣٠- فتح الأبواب في الاستخارات، علي بن طاوس، قم، ١٤٠٩هـ .
- ٣١- الفوائد الرضوية، الشيخ عباس القمي، انتشارات مركزي، ١٣٢٧ش .
- ٣٢- كشف المحجة لثمره المهجة، علي بن طاوس، النجف الأشرف، ١٣٧٠هـ .
- ٣٣- الكنى واللقاب، عباس القمي، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ .
- ٣٤- لؤلؤة البحرين، يوسف بن أحمد



- البحراني، النجف . ١٤٠٨ هـ .
- ٣٥- المجتبي من الدعاء المجتبي، علي بن طاوس، ط حجرية، طهران، ١٣٢٣ هـ .
- ٣٦- المجتبي من الدعاء المجتبي، علي بن طاوس، مشهد، ١٤١٣ هـ .
- ٣٧- مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي، طهران، ١٤١٦ هـ .
- ٣٨- المجموع الرائق من أزهار الحقائق، السيد هبة الله الموسوي، طهران، ١٤١٧ هـ .
- ٣٩- مستدرك الوسائل، الميرزا حسين النوري، ط حجرية، طهران، ١٣٨٤ هـ .
- ٤٠- المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، تحقيق عبد القادر عطا، بيروت، ١٤١١ هـ .
- ٤١- مسند أحمد بن حنبل، المطبعة الميمنية القاهرة، ١٣١٣ هـ .
- ٤٢- مصباح الزائر، علي بن طاوس، قم، ١٤١٧ هـ .
- ٤٣- المصباح، تقي الدين إبراهيم الكفعمي، ط حجرية، طهران، ١٣٢١ هـ .
- ٤٤- معجم البلدان، ياقوت الحموي، بيروت، ١٣٩٩ هـ .
- ٤٥- مكارم الأخلاق، الحسن بن فضل الطبرسي، بيروت، ١٣٩٢ هـ .
- ٤٦- المنتخب من مسند عبد بن حميد، بيروت،
- ٤٧- مهج الدعوات، علي بن طاوس، ط حجرية، طهران، ١٣٢٣ هـ .
- ٤٨- موارد الإتحاف في نقباء الأشراف، عبد الرزاق كمّونة الحسيني، النجف، ١٣٨٨ هـ .
- ٤٩- النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب، الشيخ حسين النوري، قم، أنوار الهدى، ١٤١٥ هـ .
- ٥٠- هدية الأحباب، الشيخ عباس القمي، النجف، ١٣٤٩ هـ .

